كتابُ قتالِ أهلِ البغيِ

جِماعُ أبوابِ الرُّعاةِ

بابٌ: الأئمَّةُ مِن قُرَيشٍ

١٦٦٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ قالا: حدثنا المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**النّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيشٍ فى هذا الشّأنِ، مُسلِمُهُم تَبَعٌ لِمُسلِمِهِم، وكافِرُهُم تَبَعٌ لِكافِرِهِم**»(١). رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورَواه مُسلِمٌ عن القَعنَبِىِّ(٢).

١٦٦١٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مسلمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**النّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيشٍ فى الخَيرِ والشَّرِّ**»(٣). أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ رَوحٍ عن ابنِ جُرَيجٍ(٤).

١٦٦١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣١٩٨) من طريق القعنبى به. وأخرجه أحمد (٧٣٠٦) من طريق أبى الزناد به.

(٢) البخارى (٣٤٩٥)، ومسلم (١٨١٨/ ١) عن القعنبى وقتيبة.

(٣) أخرجه أحمد (١٥١١١) من طريق ابن جريج به.

(٤) مسلم (١٨١٩/ ٣).

محمدِ بنِ يوسُفَ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارميُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطيُّ قالا: حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا عاصِمُ بنُ محمدٍ قال: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لا يَزالُ هذا الأمرُ فى قُرَيشٍ ما كان فى النّاسِ اثنانِ**». وفى رِوايَةِ الدّارِمِيِّ: «**ما بَقِيَ مِنَ النّاسِ اثنانِ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ[2]، ورَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ عن أحمدَ بنِ يونُسَ عن عاصِمِ بنِ محمدٍ[3].

١٦٦١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِيٍّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن أبيه (ح) و أخبرَنا القاضِى أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ الحَرَشِيُّ، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أبو يَحيَى عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِيِّ قال: كان محمدُ بنُ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ يُحَدِّثُ أنَّه [٨/٥٧ظ] بَلَغَ مُعاوِيَةَ- وهو عِندَه فى وفدٍ مِن قُرَيشٍ- أن عبدَ اللهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ يُحَدِّثُ أنَّه سَيَكونُ مَلِكٌ مِن قَحطانَ، فغَضِبَ مُعاوِيَةُ فقامَ فأثنَى على اللهِ بما هو أهلُه، ثُمَّ قال: أمّا بَعدُ؛ فإنَّه بَلَغَنِى أن رِجالًا مِنكُم يَتَحَدَّثونَ أحاديثَ لَيسَت فى كِتابِ اللهِ ولا تُؤثَرُ عن

---

(١) تقدم فى (٥٣٦١).

(٢) البخارى (٣٥٠١).

(٣) البخارى (٧١٤٠)، ومسلم (١٨٢٠/ ٤).

رسولِ اللهِ ﷺ أولئكَ جُهّالُكُم، فإيّاكُم والأمانِيَّ التى / تُضِلُّ أهلَها؛ فإنِّى ٨/ ١٤٢
سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ هذا الأمرَ فى قُرَيشٍ، لا يُعاديهِم فيه أحَدٌ إلَّا كَبَّه اللهُ على وجهِه ما أقاموا الدِّينَ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ(٢).

١٦٦١٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللهِ الأُوَيْسِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: إنَّه كان مِن خَبَرِنا حينَ تَوَفَّى اللهُ نَبيَّه ﷺ أن الأنصارَ خالَفونا واجتَمَعوا بأسْرِهِم فى سَقيفَةِ بَنِى ساعِدَةَ، وخالَفَ عَنّا علىٌّ والزُّبَيرُ ومَن مَعَهُما، واجتَمَعَ المُهاجِرونَ إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه، فقُلتُ لأبِى بكرٍ: يا أبا بكرٍ، انطَلِقْ بنا إلَى إخوانِنا هَؤُلاءِ مِنَ الأنصارِ. فانطَلَقنا نُريدُهُم، فلَمّا دَنَونا مِنهُم لَقِيَنا مِنهُم رَجُلانِ صالِحانِ فذَكَرا ما تَمالأَ عَلَيه القَومُ، فقالا: أينَ تُريدونَ يا مَعشَرَ المُهاجِرينَ؟ فقُلنا: نُريدُ إخوانَنا هَؤُلاءِ مِنَ الأنصارِ. فقالا: لا عَلَيكُم ألَّا تَقرَبوهُم، اقضوا أمرَكُم. فقُلتُ: واللهِ لَنأتيَنَّهُم، فانطَلَقنا حَتَّى أتَيناهُم فى سَقيفَةِ بَنِى ساعِدَةَ، فإذا رَجُلٌ مُزَمَّلٌ بَينَ ظَهرانَيهِم، فقُلتُ: مَن هذا؟ قالوا: سَعدُ بنُ عُبادَةَ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٨٥٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٥٠) من طريق بشر بن شعيب به.
(٢) البخارى (٣٥٠٠، ٧١٣٩).

فقُلتُ: ما له؟ قالوا: يُوعَكُ. فلَمّا جَلَسنا قَليلًا تَشَهَّدَ خَطيبُهُم فأثنَى على اللهِ بما هو أهلُه، ثُمَّ قال: أمَّا بَعدُ، فنَحنُ أنصارُ اللهِ وكَتيبَةُ الإسلامِ، وأنتُم - مَعشَرَ المُهاجِرينَ - رَهطٌ مِنّا، وقَد دَفَّت دافَّةٌ[1] مِن قَومِكُم، فإذا هُم يُريدونَ أن يَختَزِلُونا مِن أصلِنا[2]، وأن يَحضُنُونا[3] مِنَ الأمرِ. قال: فلَمّا سَكَتَ أرَدتُ أن أتَكَلَّمَ، وكُنتُ زَوَّرتُ مَقالَةً أعجَبَتنِى أُريدُ أن أُقَدِّمَها بَينَ يَدَى أبى بكرٍ رضي الله عنه، وكُنتُ [4]أُدارِئُ مِنه[4] بَعضَ الحَدِّ[5]، فلَمّا أرَدتُ أن أتَكَلَّمَ قال أبو بكرٍ رضي الله عنه: على رِسْلِكَ. فكَرِهتُ أن أُغضِبَه، فتَكَلَّمَ أبو بكرٍ رضي الله عنه، فكانَ هو أحلَمَ مِنِّى وأوقَرَ، واللهِ ما تَرَكَ مِن كَلِمَةٍ أعجَبَتنِى فى تَزويرِى إلَّا قال فى بَديهَتِه مِثلَها أو أفضَلَ مِنها حَتَّى سَكَتَ؛ قال: ما ذَكَرتُم مِن خَيرٍ فأنتُم له أهلٌ، ولَن نَعرِفَ[6] هذا الأمرَ إلَّا لِهَذا الحَيِّ مِن قُرَيشٍ، هُم أوسَطُ العَرَبِ نَسَبًا ودارًا، وقَد رَضِيتُ لَكُم أحَدَ هَذَينِ الرَّجُلَينِ فبايِعوا أيَّهُما شِئتُم، وأخَذَ بيَدِى وبيَدِ أبى عُبَيدَةَ ابنِ الجَرّاحِ وهو جالِسٌ بَينَنا، فلَم أكرَهْ مِمّا قال غَيرَها، كان واللهِ أن أُقَدَّمَ فتُضرَبَ عُنُقِى لا يُقَرِّبُنى ذَلِكَ مِن إثمٍ أحَبَّ إلَيَّ مِن أن أتأمَّرَ على قَومٍ فيهِم أبو بكرٍ رضي الله عنه، اللَّهُمَّ إلَّا أن تُسَوِّلَ لِى نَفسِى عِندَ المَوتِ شَيئًا لا

(١) الدافة: القوم يسيرون جماعة. النهاية ٢/ ١٢٤.

(٢) يختزلونا من أصلنا: أى يقتطعونا عن الأمر وينفردوا به دوننا. فتح البارى ١٢/ ١٥١.

(٣) فى س: «يخصوننا»، وفى ص٨: «يحضوننا». وأحضنت الرجل عن كذا: إذا نحيته عنه واستبددت به دونه. مشارق الأنوار ١/ ٢٠٧.

(٤ - ٤) فى س، ص٨: «أدرى منه»، وفى م: «أدارئ عنه».

(٥) الحَدُّ: الغضب. النهاية ١/ ٣٥٣.

(٦) فى س، ص٨، وصحيح البخارى: «يعرف».

أجِدُه الآنَ. فقالَ قائلُ الأنصارِ: أنا جُذَيْعُها[1] المُحَكَّكُ، وعُذَيقُها المُرَجَّبُ[2]؛ مِنّا أميرٌ ومِنكُم أميرٌ يا مَعشَرَ قُرَيشٍ. وكَثُرَ اللَّغَطُ وارتَفَعَتِ الأصواتُ حَتَّى فَرِقْتُ مِن أن يَقَعَ اختِلافٌ، فقُلتُ: ابسُطْ يَدَكَ يا أبا بكرٍ. فبَسَطَ يَدَه فبايَعتُه وبايَعَه المُهاجِرونَ، ثُمَّ بايَعَته الأنصارُ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ العَزيزِ الأُوَيسِيِّ[4].

١٦٦١٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِيِّ رَحِمَه اللهُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ قال: قُرِئَ على محمدِ بنِ الهَيثَمِ، وأنا أسمَعُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشَةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ ماتَ وأبو بكرٍ رضي الله عنه بالسُّنْحِ، فقامَ عُمَرُ رضي الله عنه فقالَ: واللهِ ما ماتَ رسولُ اللهِ ﷺ- قال عُمَرُ رضي الله عنه: واللهِ ما كان يَقَعُ فى نَفسِى إلَّا ذاكَ- ولَيَبعَثَنَّه اللهُ عَزَّ وجَلَّ [٨/٥٨و] فيَقطَعَنَّ أيدِىَ رِجالٍ

---

(١) الجذيع تصغير جذع وهو ساق النخلة. المعجم الكبير ٤/ ١٥٧ (ج ذ ع).

وفى م، والبخارى: «جذيلها». قال الأصمعى: الجذيل تصغير جِذل أو جَذل وهو عود ينصب للإبل الجربى لتحتك به من الجرب، فأراد أنه يستشفى برأيه كما تستشفى الإبل بالاحتكاك بذلك العود.

(٢) العذيق: تصغير عذق وهو النخلة نفسها، فإذا مالت النخلة الكريمة بنوا من جانبها بناء مرتفعًا تدعمها لكى لا تسقط، فذلك الترجيب. وإنما صغرهما على وجه المدح. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ١٥٢، ١٥٣.

(٣) أخرجه الخطيب فى الأسماء المبهمة ص٤٨٥ عن محمد بن الحسين به. وأحمد (٣٩١)، وابن حبان (٤١٣، ٤١٤) من طريق الزهرى به بنحوه.

(٤) البخارى (٦٨٣٠).

وأرجُلَهُم، فجاءَ أبو بكرٍ ﷺ، فكَشَفَ عن رسولِ اللهِ ﷺ فقبَّلَه وقالَ: بأبِى أنتَ وأُمِّى طِبتَ حَيًّا ومَيِّتًا، والَّذِى نَفسِى بيَدِه لا يُذيقُكَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ المَوتَتَينِ أبَدًا. ثُمَّ خَرَجَ فقالَ: أيُّها الحالِفُ، على رِسْلِكَ. فلَمّا تَكَلَّمَ أبو بكرٍ جَلَسَ عُمَرُ ﷺ، فحَمِدَ اللهَ وأثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: مَن كان يَعبُدُ محمدًا فإنَّ محمدًا قَد ماتَ، ومَن كان يَعبُدُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ فإنَّ اللهَ حَيٌّ لا يَموتُ. وقالَ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]، وقالَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ﴾ الآيَةَ كُلَّها [آل عمران: ١٤٤]. فنَشَجَ[1] النّاسُ يَبكونَ، واجتَمَعَتِ الأنصارُ إلَى سَعدِ بنِ عُبادَةَ ﷺ فى سَقيفَةِ بَنِى ساعِدَةَ فقالوا: مِنّا أميرٌ ومِنكُم أميرٌ. فذَهَبَ إلَيهِم أبو بكرٍ وعُمَرُ وأبو
١٤٣/٨ عُبَيدَةَ ابنُ الجَرّاحِ/ ﷺ، فذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ فأسكَتَه أبو بكرٍ ﷺ، فكانَ عُمَرُ ﷺ يقولُ: واللهِ ما أرَدتُ بذالكَ إلَّا أنِّى قَد هَيَّأْتُ كَلامًا قَد أعجَبَنِى خَشِيتُ ألَّا يُبلِغَه أبو بكرٍ ﷺ، فتَكَلَّمَ وأبلَغَ فقالَ فى كَلامِه: نَحنُ الأُمَراءُ وأنتُمُ الوُزَراءُ. قال الحُبابُ بنُ المُنذِرِ: لا واللهِ لا نَفعَلُ أبَدًا، مِنّا أميرٌ ومِنكُم أميرٌ. فقالَ أبو بكرٍ ﷺ: لا، ولَكِنّا الأُمَراءُ وأنتُمُ الوُزَراءُ، هُم أوسَطُ العَرَبِ دارًا وأعرَبُهُم أحسابًا، فبايِعوا عُمَرَ بنَ الخطابِ أو أبا عُبَيدَةَ ابنَ الجَرّاحِ. فَقالَ عُمَرُ: بَل نُبايِعُكَ؛ أنتَ خَيرُنا وسَيِّدُنا، وأحَبُّ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ. وأخَذَ عُمَرُ بيَدِه فبايَعَه وبايَعَه النّاسُ، فقالَ قائلٌ: قَتَلتُم

(١) النشيج: مثل بكاء الصبى إذا ضرب فلم يخرج بكاءه ورده فى صدره. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣٣٧.

سَعدَ بنَ عُبادَةَ. فقالَ عُمَرُ: قَتَلَه اللهُ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ[2].

١٦٦١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ فى خُطبَةِ أبى بكرٍ رضي الله عنه قال: وإنَّ هذا الأمرَ فى قُرَيشٍ ما أطاعوا اللهَ واستَقاموا على أمرِه، قَد بَلَغَكُم ذَلِكَ أو سَمِعتُموه عن رسولِ اللهِ ﷺ ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦]. فنَحنُ الأُمَراءُ وأنتُمُ الوُزَراءُ، إخوانُنا فى الدّينِ وأنصارُنا عَلَيه. وفى خُطبَةِ عُمَرَ رضي الله عنه بَعدَه: نَشَدتُكُم باللهِ يا مَعشَرَ الأنصارِ ألَم تَسمَعوا رسولَ اللهِ ﷺ، أو مَن سَمِعَه مِنكُم وهو يقولُ: «**الوُلاةُ مِن قُرَيشٍ ما أطاعوا اللهَ واستَقاموا على أمرِه**»؟. فقالَ مَن قال مِنَ الأنصارِ: بَلَى، الآنَ ذَكَرْنا. قال: فإنّا لا نَطلُبُ هذا الأمرَ إلَّا بهَذا[3]، فلا تَستَهوِيَنَّكُمُ الأهواءُ فلَيسَ بعدَ الحَقِّ إلَّا الضَّلالُ، فأنَّى تُصرَفونَ.

١٦٦١٦- حدثنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ إملاءً وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قِراءَةً عَلَيه قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ بنُ مسلمٍ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا

(١) المصنف فى الاعتقاد ص ٤٨٦، ٤٨٧. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٢/ ٢٦٨، ٢٦٩ من طريق سليمان بن بلال به.

(٢) البخارى (٣٦٦٧، ٣٦٦٨).

(٣) فى ص٨: «بها»، وفى م: «لهذا».

داودُ بنُ أبى هِندٍ، حدثنا أبو نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ ﷺ قال: لَمّا توُفِّىَ رسولُ اللهِ ﷺ قامَ خُطَباءُ الأنصارِ فجَعَلَ الرَّجُلُ مِنهُم يقولُ: يا مَعشَرَ المُهاجِرينَ، إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا استَعمَلَ رَجُلًا مِنكُم قَرَنَ مَعَه رَجُلًا مِنّا، فنَرَى أن يَلِىَ هذا الأمرَ رَجُلانِ أحَدُهُما مِنكُم والآخَرُ مِنّا. قال: فتَتابَعَت خُطَباءُ الأنصارِ على ذَلِكَ. فقامَ زَيدُ بنُ ثابِتٍ ﷺ فقالَ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان مِنَ المُهاجِرينَ، وإنَّ الإمامَ يَكونُ مِنَ المُهاجِرينَ، ونَحنُ أنصارُه كما كُنّا أنصارَ رسولِ اللهِ ﷺ. فقامَ أبو بكرٍ ﷺ فقالَ: جَزاكُمُ اللهُ خَيرًا يا مَعشَرَ الأنصارِ، وثَبَّتَ قائِلَكُم. ثُمَّ قال: أَمَا لَو فعَلتُم غَيرَ ذَلِكَ لَما صالَحناكُم. ثُمَّ أخَذَ زَيدُ بنُ ثابِتٍ بيَدِ أبى بكرٍ فقالَ: هذا صاحِبُكُم. فبايَعوه ثُمَّ انطَلَقوا، فلَمّا قَعَدَ أبو بكرٍ ﷺ على المِنبَرِ نَظَرَ فى وُجوهِ القَومِ، فلَم يَرَ عَلِيًّا ﷺ، فسألَ عنه فقامَ ناسٌ مِنَ الأنصارِ فأتَوا به، فقالَ أبو بكرٍ ﷺ: ابنَ عَمِّ رسولِ اللهِ ﷺ وخَتَنَه، أرَدتَ أن تَشُقَّ عَصا المُسلِمينَ؟ فقالَ: لا تَثريبَ[1] يا خَليفَةَ رسولِ اللهِ. فبايَعَه، ثُمَّ لَم يَرَ الزُّبَيرَ بنَ العَوّامِ ﷺ فسألَ عنه حَتَّى جاءوا به، فقالَ: ابنَ عَمَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ وحَوارِيَّه، أرَدتَ أن تَشُقَّ عَصا [٨/٥٨ظ] المُسلِمينَ؟ فقالَ مِثلَ قَولِه: لا تَثريبَ يا خَليفَةَ رسولِ اللهِ. فبايَعاه[2].

١٦٦١٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ الحافظُ

---

(١) لا تثريب: أى لا توبيخ. ينظر مشارق الأنوار ١/١٢٩.

(٢) المصنف فى الاعتقاد ص ٤٩٠، والحاكم ٣/٧٦ وصححه. وأخرجه أحمد (٢١٦١٧) عن عفان بنحوه مختصرًا.

الإسفراييني، حدثنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ وإبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ قالا: حدثنا بُندارُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا أبو هِشامٍ المَخزومِيُّ، حدثنا وُهَيبٌ. فذَكَرَه بنَحوِهِ. قال أبو علىٍّ الحافظُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ يقولُ: جاءَنى مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فسألَنِى عن هذا الحَديثِ، فكَتَبتُه له فى رُقعَةٍ وقَرأتُ عَلَيه، فقالَ: هذا حَديثٌ يَسوَى بَدَنَةً. فقُلتُ: يَسْوَى بَدَنَةً، بل هو يَسْوَى بَدْرَةً[1].

١٦٦١٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا الفَيضُ بنُ الفَضلِ البَجَلِيُّ، حدثنا مِسعَرٌ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن أبى صادِقٍ، عن رَبيعَةَ بنِ ناجِدٍ[2]، عن علىٍّ رضي الله عنه، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**الأئمَّةُ مِن قُرَيشٍ**»[3].

١٦٦١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو الجَوّابِ، حدثنا

---

(١) البدرة: كيس فيه مبلغ كبير من المال. ينظر التاج ١٠/ ١٤٢ (ب د ر).

والأثر عند المصنف فى الاعتقاد ص ٤٩٢، مختصرًا ودون قول أبى على فى آخره - ومن طريقه ابن عساكر ٣٠/ ٢٧٧ مطولًا، ووقع عند المصنف: «الحسن بن على» بدلًا من: «الحسين بن على». وقال الذهبى ٦/ ٣٢٤٠: ومع جودة سنده فيه أشياء تنكر فتدبره.

(٢) فى الأصل، س، ص٨: «ناجذ». وينظر تهذيب الكمال ٩/ ١٤٥، وفى خلاصة تهذيب الكمال ص١١٦: بجيم ثم مهملة.

(٣) أخرجه البزار (٧٥٩)، والطبرانى فى الأوسط (٣٥٢١)، والصغير (٤٢٥)، والحاكم ٤/ ٧٥، ٧٦ من طريق الفيض بن الفضل به مطولًا. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٤٠: الفيض كوفى صدوق.

عَمّارُ بنُ رُزَيقٍ، عن الأعمَشِ، عن سَهلٍ، عن بُكَيرٍ الجَزَرِيِّ، عن أنَسِ بنِ
١٤٤/٨ مالِكٍ قال: دَخَلَ عَلَينا رسولُ اللهِ ﷺ ونَحنُ فى بَيتٍ فى / نَفَرٍ مِنَ
المُهاجِرينَ، قال: فجَعَلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنّا يُوَسِّعُ له، يَرجو أن يَجلِسَ إلَى جَنبِه،
فقامَ على بابِ البَيتِ فقالَ: «**الأئمَّةُ مِن قُرَيشٍ، ولِى عَلَيكُم حَقٌّ عَظيمٌ، ولَهُم
مِثلُه**[1] **ما فعَلوا ثَلاثًا؛ إذا استُرحِموا رَحِموا، وحَكَموا فعَدَلوا، وعاهَدوا فوَفَوا، فمَن
لَم يَفعَلْ ذَلِكَ مِنهُم فعَلَيه لَعنَةُ اللهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ**»[2].

وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن الأعمَشِ عن سَهلٍ يُكنَى أبا أسَدٍ[3].

وكَذَلِكَ رَواه مِسعَرُ بنُ كِدامٍ عن سَهلٍ[4].

ورَواه شُعبَةُ عن علىِّ بنِ أبى الأسَدِ. وقيلَ: عنه عن علىٍّ أبى الأسَدِ[5]. وهو واهِمٌ فيه، والصَّحيحُ ما رَواه الأعمَشُ ومِسعَرٌ، وهو سَهلٌ القَرارِىُّ مِن بَنى قَرارٍ[6] يُكنَى أبا أسَدٍ.

١٦٦٢٠- و أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ وأحمَدُ بنُ سَلمانَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن

---

(١) كذا فى حاشية الأصل والمهذب ٦/ ٣٢٤٠، وفى بقية النسخ: «مثلهم».

(٢) أخرجه أحمد (١٢٩٠٠) من طريق الأعمش به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٤١: وبكير يجهل.

(٣) تقدم فى (٥٣٦٣).

(٤) ينظر الدعاء للطبرانى (٢١٢١).

(٥) ينظر مسند أحمد (١٢٣٠٧)، والسنن الكبرى للنسائى (٥٩٤٢).

(٦) فى حاشية الأصل: «هى قبيلة باليمن ...». وينظر التاج ١٣/ ٤٠٥ (ق ر ر).

رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**الأئمَّةُ مِن قُرَيشٍ إذا ما حَكَموا فعَدَلوا، وإذا عاهَدوا وفَوا، وإذا استُرحِموا رَحِموا**»(١).

١٦٦٢١- ورَواه أيضًا موسَى الجُهَنِيُّ عن مَنصورٍ عَمَّن سَمِعَ أنَسًا، عن النَّبِيِّ ﷺ بمَعناه. **أخبرَناه** أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا موسَى الجُهَنِيُّ. فذَكَرَه(٢).

١٦٦٢٢- وحَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ العَيشِيُّ، حدثنا الصَّعِقُ بنُ حَزْنٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَكَمِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الأُمَراءُ مِن قُرَيشٍ - يَقولُها ثَلاثًا - ألَا ولِى عَلَيكُم حَقٌّ ولَهُم عَلَيكُم حَقٌّ ما عَمِلوا فيكُم بثَلاثٍ؛ ما رَحِموا إذا استُرحِموا، وما أقسَطوا إذا قَسَموا، وما عَدَلوا إذا حَكَموا**»(٣).

١٦٦٢٣- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ

---

(١) أخرجه الطيالسى (٢٢٤٧)- ومن طريقه البزار (٦١٨١)- وأبو يعلى (٣٦٤٤) من طريق إبراهيم بن سعد به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٤١: إسناده صالح.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢١٧١)، وأبو الشيخ فى طبقات أصبهان ٤/ ٣٣١، ٣٣٢ من طريق موسى الجهنى بنحوه، وفيهما: منصور بن المعتمر عن أنس. وينظر الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٩/ ٤٤١، ٤٤٢.

(٣) أخرجه الحاكم ٤/ ٥٠١ من طريق الصعق بن حزن به، وصححه ووافقه الذهبى. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٤١: الصعق صدوق.

الصَّفّارُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ بَيانٍ، حدثنا عارِمٌ، حدثنا الصَّعِقُ بنُ حَزْنٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَكَمِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«الأُمَراءُ مِن قُرَيشٍ، الأُمَراءُ مِن قُرَيشٍ، الأُمَراءُ مِن قُرَيشٍ، ولِى عَلَيهِم حَقٌّ ولَكُم عَلَيهِم حَقٌّ ما عَمِلوا فيكُم بثَلاثٍ؛ ما إذا استُرحِموا رَحِموا، وأقسَطوا إذا قَسَموا، وعَدَلوا إذا حَكَموا»**[1].

١٦٦٢٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن شَريكِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال لِقُرَيشٍ: **«أنتُم أولَى النّاسِ بهَذا الأمرِ ما كُنتُم مَعَ الحَقِّ، إلَّا أن تَعدِلوا عنه فتُلْحَوْنَ**[2] **كما تُلحَى هذه الجَريدَةُ»**. يُشيرُ إلَى جَريدَةٍ فى يَدِهِ[3].

بابٌ: لا يَصلُحُ إمامانِ فى عَصرٍ واحِدٍ

١٦٦٢٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، عن خالِدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ[4]، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن

(١) ينظر التخريج السابق.

(٢) تلحون: أى تعزلون. ينظر النهاية ٤/٢٤٣.

(٣) الشافعى ١/١٦١، ١٦٢.

(٤) من هنا يبدأ خرم فى المخطوطة «س» وينتهى فى آخر (١٦٧٥٩).

الجُرَيرِيِّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا بُويِعَ لِخَليفَتَينِ فاقتُلوا الآخِرَ مِنهُما**»(١). رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن وهبِ بنِ بَقيَّةَ(٢).

١٦٦٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن فُراتٍ قال: سَمِعتُ أبا حازِمٍ يُحَدِّثُ قال: قاعَدتُ أبا هريرةَ خَمسَ سِنينَ فسَمِعتُه يُحَدِّثُ عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**كانَت بَنو إسرائيلَ تَسوسُهُمُ الأنبياءُ، كُلَّما هَلَكَ نَبِىٌّ خَلَفَه نَبِىٌّ، وإنَّه لا نَبِىَّ بَعدِى، وسَتَكونُ خُلَفاءُ يَكثُرونَ**». قالوا: فما تأمُرُنا؟ قال: «**فُوا بِبَيعَةِ الأوَّلِ فالأوَّلِ، وأعطُوهُم حَقَّهُم، فإنَّ اللهَ سائِلُهُم عَمَّنِ استَرعاهُم**»(٣). رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن بُندارٍ(٤).

ورُوِّينا فى حَديثِ السَّقيفَةِ أن الأنصارَ حينَ قالوا: مِنّا رَجُلٌ ومِنكُم رَجُلٌ. قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: / سَيفانِ فى غِمدٍ واحِدٍ! إذَنْ لا يَصطَلِحانِ. ٨/ ١٤٥

١٦٦٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا

(١) أخرجه أبو عوانة (٧١٣٣) من طريق خالد بن عبد الله به.

(٢) مسلم (١٨٥٣/ ٦١).

(٣) أخرجه أحمد (٧٩٦٠) عن محمد بن جعفر به. وابن ماجه (٢٨٧١)، وابن حبان (٦٢٤٩) من طريق فرات به بنحوه.

(٤) البخارى (٣٤٥٥)، ومسلم (١٨٤٢/ ٤٤).

يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن سلمةَ بنِ نُبَيطٍ الأشجَعِيِّ، عن أبيه، عن سالِمِ بنِ عُبَيدٍ، وكان مِن أصحابِ الصُّفَّةِ، قال: كان أبو بكرٍ ﷺ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ فقيلَ له: يا صاحِبَ رسولِ اللهِ، توُفِّيَ رسولُ اللهِ ﷺ؟ فقالَ: نَعَم. فعَلِموا أنَّه كما قال، ثُمَّ قال أبو بكرٍ ﷺ: دونكُم صاحِبَكُم. لِبَنِى عَمِّ رسولِ اللهِ ﷺ- يَعنِى فى غَسلِه- يَلُونَ[1] أمرَه، ثُمَّ خَرَجَ فاجتَمَعَ المُهاجِرونَ يَتَشاوَرونَ، فبَينا هُم كَذَلِكَ يَتَشاوَرونَ إذ قالوا: انطَلِقوا بنا إلَى إخوانِنا مِنَ الأنصارِ، فإنَّ لَهُم فى هذا الحَقِّ نَصيبًا، فانطَلَقوا فأتَوُا الأنصارَ فقالَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ: مِنّا رَجُلٌ ومِنكُم رَجُلٌ. فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ: سَيفانِ فى غِمدٍ واحِدٍ! إذَنْ لا يَصطَلِحا. فأخَذَ بيَدِ أبى بكرٍ ﷺ وقالَ: مَن هذا الَّذِى له هذه الثَلاثُ: ﴿إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ﴾ مَن هُما؟ ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ﴾ مَن صاحِبُه؟ ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠]، مَعَ مَن هو؟ فبَسَطَ عُمَرُ يَدَ أبى بكرٍ ﷺ فقالَ: بايِعوه. فبايَعَ النّاسُ أحسَنَ بَيعَةٍ وأجمَلَها[2].

وقالَ أبو بكرٍ ﷺ فى خُطبَتِه يَومَئذٍ ما:

١٦٦٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ فى خُطبَةِ أبى بكرٍ ﷺ يَومَئذٍ قال: وإنَّه لا يَحِلُّ أن يَكونَ لِلمُسلِمينَ أميرانِ،

---

(١) فى م: «يكون».

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٣٦٥) مطولًا، والنسائى فى الكبرى (٧١١٩) مطولًا من طريق سلمة بن نبيط به. وفيهم: سلمة بن نبيط عن نعيم عن نبيط. وتقدم فى (٦٧٣٥).

فإنَّه مَهما يَكُنْ ذَلِكَ يَختَلِفْ أمرُهُم وأحكامُهُم، وتَتَفَرَّقْ جَماعَتُهُم، ويَتَنازَعوا فيما بَينَهُم، هُنالِكَ تُترَكُ السُّنَّةُ وتَظهَرُ البِدعَةُ وتَعظُمُ الفِتنَةُ، ولَيسَ لأَحَدٍ على ذَلِكَ صَلاحٌ.

بابُ كَيفيَّةِ البَيعَةِ

١٦٦٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارميُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ أنَّه قال: أخبرَنِى عُبادَةُ بنُ الوَليدِ، عن أبيه، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: بايَعْنا رسولَ اللهِ ﷺ على السَّمعِ والطّاعَةِ فى العُسرِ واليُسرِ والمَنشَطِ والمَكرَهِ، وألَّا نُنازِعَ الأمرَ أهلَه، وأن نَقومَ أو نَقولَ بالحَقِّ حَيثُما كُنّا، لا نَخافُ لَومَةَ لائمٍ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ عن مالِكٍ[2].

١٦٦٣٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ وعَلِيُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ قالا: حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ القَبّانِيُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ وعُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن عُبادَةَ بنِ الوَليدِ بنِ عُبادَةَ. فذَكَرَه بنَحوِه، زادَ: وعَلَى أثَرَةٍ عَلَينا، وقالَ: وعَلَى أن نَقولَ بالحَقِّ أينَما كُنّا لا

(١) مالك ٢/ ٤٤٥، ومن طريقه النسائى (٤١٦٢). وأخرجه أحمد (١٥٦٥٣) من طريق يحيى بن سعيد به. وسيأتى فى (٢٠٦٢٦).

(٢) البخارى (٧١٩٩).

نَخافُ فى اللهِ لَومَةَ لائمٍ[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

١٦٦٣١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، حَدَّثَنِى بُكَيرٌ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن جُنادَةَ بنِ أبى أُمَيَّةَ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: دَعانا رسولُ اللهِ ﷺ فبايَعَنا، وأخَذَ عَلَينا السَّمعَ والطّاعَةَ فى مَنشَطِنا ومَكرَهِنا وعُسرِنا ويُسرِنا، وأثَرَةٍ عَلَينا، وألّا نُنازِعَ الأمرَ أهلَه، قال: إلّا أن تَرَوا كُفرًا بَواحًا عِندَكُم مِنَ اللهِ فيه بُرهانٌ[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ وهبٍ[4].

١٦٦٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قال: كُنّا إذا بايَعْنا رسولَ اللهِ ﷺ على السَّمعِ والطّاعَةِ يقولُ لَنا: «**فيما استَطَعتَ**[5]». رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٨٢٥٣). وأخرجه النسائى (٤١٦٣)، وابن ماجه (٢٨٦٦) من طريق عبد الله بن إدريس به.

(٢) مسلم (١٧٠٩/ ٤١).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٧١٢٤) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٢٧٣٥)، وابن حبان (٤٥٦٢) من طريق جنادة به بنحوه.

(٤) البخارى (٧٠٥٥، ٧٠٥٦)، ومسلم (١٧٠٩/ ٤٢).

(٥) فى ص٨: «استطعتم».

والحديث عند مالك ٢/ ٩٨٢، ومن طريقه ابن حبان (٤٥٤٨). وأخرجه أحمد (٥٧٧١)، ومسلم=

عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[1].

١٦٦٣٣- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الفارَيابِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ أحمدَ المُقَدَّمِيُّ قالا: حدثنا يَعقوبُ / بنُ إبراهيمَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا سَيّارٌ (ح) قال الإسماعيلِيُّ: ٨/٤٦ وأخبرَنِى حامِدٌ، حدثنا سُرَيجٌ، حدثنا هُشَيمٌ، عن سَيّارٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن جَريرٍ: بايَعتُ رسولَ اللهِ ﷺ على السَّمعِ والطّاعَةِ، فلَقَّنَنِى: «**فيما استَطَعتُ**[2]، **والنُّصحِ لِكُلِّ مُسلِمٍ**»[3]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن يَعقوبَ الدَّوْرَقِيِّ، ورَواه مُسلِمٌ عن يَعقوبَ وسُرَيجِ بنِ يونُسَ[4].

١٦٦٣٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن ابنِ خُثَيمٍ، يَعنِى عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: مَكَثَ رسولُ اللهِ ﷺ بمَكَّةَ عَشرَ سِنينَ يَتَتَبَّعُ النّاسَ فى مَنازِلِهِم بعُكَاظٍ ومَجَنَّةَ وفِى المَوسِمِ بمِنًى، يقولُ: «**مَن يُؤْوِينِى، مَن يَنصُرُنِى حَتَّى أُبَلِّغَ رِسالَةَ رَبِّى ولَه الجَنَّةُ**». قال: فقُلنا: حَتَّى مَتَى نَترُكُ رسولَ اللهِ ﷺ يُطرَدُ فى جِبالِ مَكَّةَ ويُخافُ؟ فرَحَلَ إلَيه مِنّا سَبعونَ

= (١٨٦٧/ ٩٠)، وأبو داود (٢٩٤٠)، والترمذى (١٥٩٣)، والنسائى (٤١٩٨) من طريق عبد الله ابن دينار به بنحوه.

(١) البخارى (٧٢٠٢).

(٢) قال النووى: الرواية (استطعت) بفتح التاء. صحيح مسلم بشرح النووى ٢/ ٤٠. والمثبت ضبط الأصل.

(٣) أخرجه النسائى (٤٢٠٠) عن يعقوب بن إبراهيم به. وأحمد (١٩١٩٥) عن هشيم به.

(٤) البخارى (٧٢٠٤)، ومسلم (٥٦/ ٩٩).

رَجُلًا حَتَّى قَدِمنا عَلَيه فى المَوسِمِ فوَعَدناه شِعْبَ العَقَبَةِ، فاجتَمَعنا عِندَه مِن رَجُلٍ ورَجُلَينِ حَتَّى تَوافَينا، فقُلنا: يا رسولَ اللهِ علامَ نُبايِعُكَ؟ قال: «**تُبايِعُونِى على السَّمعِ والطّاعَةِ فى النَّشاطِ والكَسَلِ والنَّفَقَةِ فى العُسرِ واليُسرِ، وعَلَى الأمرِ بالمَعروفِ والنَّهيِ عن المُنكَرِ، وأن تَقولوا فى اللهِ لا تَخافونَ لَومَةَ لائمٍ، وعَلَى أن تَنصُرونِى إذا قَدِمتُ عَلَيكُم، وتَمنَعونِى مِمّا تَمنَعونَ مِنه أنفُسَكُم وأزواجَكُم وأبناءَكُم، ولَكُمُ الجَنَّةُ**». فقُمنا إلَيه فبايَعْناه[1].

١٦٦٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ ومُحَمَّدُ بنُ عمرٍو قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن الحَكَمِ بنِ عبدِ اللهِ الأعرَجِ، عن مَعقِلِ بنِ يَسارٍ المُزَنِيِّ قال: بايَعَ النّاسُ رسولَ اللهِ ﷺ يَومَ الحُدَيبيَةِ وهو تَحتَ الشَّجَرَةِ، وأنا رافِعٌ غُصنًا مِن أغصانِها، فلَم نُبايِعْه على المَوتِ، ولَكِن بايَعْناه على ألَّا نَفِرَّ[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١٦٦٣٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٤٥٦)، وابن حبان (٦٢٧٤) من طريق عبد الرزاق به مطولًا. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٤٤: هذا غريب.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٥٥١) من طريق خالد بن عبد الله به. وأحمد (٢٠٢٩٣) من طريق خالد الحذاء به بنحوه.

(٣) مسلم (١٨٥٨) عن يحيى عن يزيد بن زريع عن خالد (الحذاء)، وعن يحيى عن خالد بن عبد الله عن يونس.

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا العباسُ الأسفاطِيُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا اللَّيثُ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: كُنّا يَومَ الحُدَيبيَةِ ألفًا وأربَعمِائَةٍ، فبايَعْناه وعُمَرُ بنُ الخَطّاب رضي الله عنه آخِذٌ بيَدِه تَحتَ الشَّجَرَةِ، وهِيَ سَمُرَةٌ بَحرٌ، فبايَعْناه على ألّا نَفِرَّ، ولَم نُبايِعْه على المَوتِ، يَعنِي النَّبِيَّ ﷺ[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[2].

قال الشيخُ الفَقيهُ: كَذا قالا.

١٦٦٣٧- وقَد أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى عُبَيدٍ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ قال: بايَعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَومَ الحُدَيبيَةِ، ثُمَّ تَنَحَّيتُ، ثُمَّ بايَعَ النّاسُ رسولَ اللهِ ﷺ، فقالَ لِى: «**ألا تُبايِعُ؟**». قُلتُ: قَد بايَعتُ. قال: «**وزيادَةً**». قُلتُ له: على[3] أىِّ شَىءٍ بايَعتُم؟ قال: على المَوتِ[4].

١٦٦٣٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ نُجَيدٍ، أخبرَنا أبو مسلمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، فذَكَرَه بنَحوِه إلّا أنَّه قال: ثُمَّ تَنَحَّيتُ. فقالَ: «**يا سَلَمَةُ ألا تُبايِعُ؟**». قُلتُ: قَد بايَعتُ. قال: «**أقبِلْ**

(١) أخرجه أحمد (١٤٨٢٣)، والنسائى فى الكبرى (١١٥٠٩)، وابن حبان (٤٨٧٥) من طريق الليث به. والترمذى (١٥٩٤) من طريق أبى الزبير به مختصرًا.

(٢) مسلم (١٨٥٦/ ٦٧).

(٣) ليس فى: م.

(٤) أخرجه أحمد (١٦٥٠٩)، والترمذى (١٥٩٢)، والنسائى (٤١٧٠) من طريق يزيد بن أبى عبيد به مختصرًا، وينظر ما بعده.

فبايعْ». قال: فدَنَوتُ فبايَعتُه. قال: قُلتُ: علامَ بايَعتَه يا أبا مُسلِمٍ؟ قال: على المَوتِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ[2].

١٦٦٣٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو سلمةَ موسَى بنُ إسماعيلَ المِنقَرِىُّ، حدثنا وُهَيبٌ، عن عمرِو بنِ يَحيَى المازِنِىِّ، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ زَيدٍ قال: لَمّا كان زَمانُ الحَرَّةِ[3] أتاه آتٍ فقالَ له: هَذاكَ ابنُ فُلانٍ يُبايِعُ النّاسَ. قال: على أىِّ شَىءٍ؟ قال: على المَوتِ. قال: لا أُبايِعُ على هذا أحَدًا بعدَ رسولِ اللهِ ﷺ. **قال:** وأخبرَنا أحمدُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا موسَى. فذَكَرَه بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: هُناكَ ابنُ حَنظَلَةَ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن وُهَيبٍ[5].

١٦٦٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) أخرجه الطبرانى (٦٢٨١) عن أبى مسلم به. وأحمد (١٦٥٤٩) من طريق يزيد بن أبى عبيد به بنحوه.

(٢) البخارى (٧٢٠٨)، ومسلم (١٨٦٠).

(٣) زمان الحرة: أى الواقعة التى كانت بالمدينة فى زمن يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين. فتح البارى لابن حجر ٦/ ١١٨.

(٤) أخرجه أحمد (١٦٤٧١) من طريق وهيب به.

(٥) البخارى (٢٩٥٩)، ومسلم (١٨٦١/ ٨١).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن جَعفَرِ بنِ بُرقانَ، عن ثابِتِ بنِ الحَجّاجِ، حَدَّثَنِى ابنُ العُفَيْفِ قال: رأيتُ أبا بكرٍ وهو يُبايِعُ النّاسَ بعدَ رسولِ اللهِ ﷺ، فيَجتَمِعُ إلَيه العِصابَةُ فيَقولُ: تُبايِعونى على السَّمعِ والطّاعَةِ للهِ ولِكِتابِه ثُمَّ لِلأميرِ؟ فيَقولونَ: نَعَم. فيُبايِعُهُم، فقُمتُ عِندَه / ساعَةً وأنا يَومَئذٍ المُحتَلِمُ أو فوقَه، ٨/١٤٧ فتَعَلَّمتُ شَرطَه الَّذِى شَرَطَ على النّاسِ، ثُمَّ أتَيتُه فقُلتُ وبَدأتُه، قُلتُ: أنا أُبايِعُكَ على السَّمعِ والطّاعَةِ للهِ ولِكِتابِه، ثُمَّ لِلأميرِ. فصَعَّدَ فِىَّ البَصَرَ ثُمَّ صَوَّبَه، ورأيتُ أنِّى أعجَبتُه رَحِمَه اللهُ[1].

١٦٦٤١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا جوَيريَةُ، عن مالِكٍ، عن الزُّهرِىِّ، أن حُمَيدَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ أخبَرَه أن المِسوَرَ بنَ مَخرَمَةَ أخبَرَه، أن الرَّهطَ الَّذينَ ولَّاهُم عُمَرُ اجتَمَعوا فتَشاوَروا، فقالَ لَهُم عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ: لَستُ بالَّذِى أُنافِسُكُم[2] هذا الأمرَ، ولَكِنَّكُم إن شِئتُمُ اختَرتُ لَكُم مِنكُم، فجَعَلوا ذاكَ إلَى عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، فلَمّا ولَّوْا عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ أمرَهُمُ انثالَ النّاسُ[3] على عبدِ الرَّحمَنِ ومالُوا عَلَيه، حَتَّى ما أرَى أحَدًا مِنَ النّاسِ يَتبَعُ أحَدًا مِن أولَئكَ الرَّهطِ ولا يَطأُ

(١) أخرجه الحارث بن أبى أسامة (٦٠٠-بغية)، والخلال فى السنة (٤٣)، وابن عبد البر فى التمهيد ٩/ ١٣٤ من طريق جعفر بن برقان به.

(٢) بعدها فى حاشية الأصل: «على».

(٣) انثال الناس: أى اجتمعوا. الفائق ٤/ ٩٤.

عَقِبَه، فمالَ النّاسُ على عبدِ الرَّحمَنِ يُشاوِرُونَه ويُناجونَه تِلكَ اللَّيلَةَ[1]، حَتَّى إذا كانَتِ اللَّيلَةُ التى أصبَحنا فيها[2] فبايَعْنا عثمانَ. قال المِسوَرُ: طَرَقَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بعدَ هَجْعٍ[3] مِنَ اللَّيلِ فضَرَبَ البابَ فاستَيقَظتُ، فقالَ: ألَا أراكَ نائمًا، فواللهِ ما اكتَحَلتُ هذه الثَّلاثَ بكَثيرِ نَومٍ، انطَلِقْ فادعُ الزُّبَيرَ وسَعدًا. فدَعَوتُهُما له فشاوَرَهُما، ثُمَّ دَعانِى فقالَ: ادعُ لِى عَلِيًّا. فدَعَوتُه فناجاه حَتَّى ابهارَّ اللَّيلُ[4]، ثُمَّ قامَ مِن عِندِه على طَمَعٍ، وقَد كان عبدُ الرَّحمَنِ يَخشَى مِن علِيٍّ شَيئًا، ثُمَّ قال: ادعُ لِى عثمانَ. فناجاه طَويلًا حَتَّى فرَّقَ بَينَهُما المُؤَذِّنُ بالصُّبحِ، فلَمّا صَلَّى النّاسُ الصُّبحَ واجتَمَعَ أولَئكَ الرَّهطُ عِندَ المِنبَرِ، فأرسَلَ عبدُ الرَّحمَنِ إلَى مَن كان حاضِرًا مِنَ المُهاجِرينَ والأنصارِ، وأرسَلَ إلَى الأُمَراءِ، وكانوا قَد وافَوا تِلكَ الحَجَّةَ مَعَ عُمَرَ، فلَمّا اجتَمَعوا تَشَهَّدَ عبدُ الرَّحمَنِ وقالَ: أمّا بَعدُ يا علِيُّ، فإنِّى قَد نَظَرتُ فى أمرِ النّاسِ فلَم أرَهُم يَعدِلونَ بعُثمانَ، فلا تَجعَلَنَّ على نَفسِكَ سَبيلًا، وأخَذَ بيَدِ عثمانَ وقالَ: أُبايِعُكَ على سُنَّةِ اللهِ وسُنَّةِ رسولِه والخَليفَتَينِ مِن بَعدِه، فبايَعَه عبدُ الرَّحمَنِ وبايَعَه النّاسُ المُهاجِرونَ والأنصارُ وأُمَراءُ الأجنادِ والمُسلِمونَ[5]. رَواه

(١) فى حاشية الأصل: «الليالى».

(٢) فى حاشية الأصل: «منها».

(٣) الهجع: طائفة من الليل، والهجعة: النومة الخفيفة فى أول الليل. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٩١.

(٤) ابهار الليل: أى انتصف، وبهرة كل شىء وسطه. وقيل: ابهار الليل، إذا طلعت نجومه واستنارت. والأول أكثر. النهاية ١/ ١٦٥.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٥/ ٤٧٧ (٩٧٧٥) من طريق الزهرى به.

البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ أسماءَ[1].

١٦٦٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِك، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ كَتَبَ إلَى عبدِ المَلِكِ بنِ مَروانَ يُبايِعُه، فكَتَبَ إلَيه: بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، أمّا بَعدُ، لِعَبدِ المَلِكِ[2] أميرِ المُؤمِنينَ مِن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، سَلامٌ عَلَيكَ؛ فإنِّى أحمدُ إلَيكَ اللهَ الَّذِى لا إلَهَ إلَّا هو، وأُقِرُّ لَكَ بالسَّمعِ والطّاعَةِ على سُنَّةِ اللهِ وسُنَّةِ رسولِه ﷺ فيما استَطَعتُ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أُوَيسٍ عن مالِك[4].

١٦٦٤٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ قال: لَمّا اجتَمَعَ النّاسُ على عبدِ المَلِكِ كَتَبَ إلَيه عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ: سَلامٌ عَلَيكَ أمّا بَعدُ؛ فإنِّى أُقِرُّ بالسَّمعِ والطّاعَةِ لِعَبدِ اللهِ عبدِ المَلِكِ أميرِ المُؤمِنينَ على سُنَّةِ اللهِ وسُنَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ فيما استَطَعتُ، وإنَّ بَنِىَّ قَد أقَرّوا بمِثلِ ذَلِكَ، والسَّلامُ[5]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ وعَمرِو بنِ علىٍّ عن

(١) البخارى (٧٢٠٧).

(٢) فى حاشية الأصل: «لعبد الله».

(٣) مالك ٢/ ٩٨٣.

(٤) البخارى (٧٢٧٢).

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٩٨٢٣) من طريق سفيان به.

يَحيَى القَطّانِ عن سُفيانَ[1].

بابٌ: كَيفَ يُبايَعُ النِّساءَ

١٦٦٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ حَمٍّ الفَقيهُ الإسفَراييِنىُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللهِ المَدينِىُّ قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللهِ ﷺ يَمتَحِنُ النِّساءَ بهَذِه الآيَةِ ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ [الممتحنة: ١٢] ولا، ولا. قالَت عائشَةُ: وما مَسَّت يَدُ رسولِ اللهِ ﷺ امرأةً قَطُّ إلَّا امرأةً يَملِكُها. لَفظُ حَديثِ علىٍّ. وفِى رِوايَةِ أحمدَ قالَت: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُبايِعُ النِّساءَ بالكَلامِ بهَذِه الآيَةِ ﴿عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ قالَت: وما مَسَّت يَدُ رسولِ اللهِ ﷺ يَدَ امرأةٍ/ قَطُّ، ١٤٨/٨
إلَّا يَدَ امرأةٍ يَملِكُها[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَحمودِ بنِ غَيلانَ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3].

١٦٦٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللهِ وأبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو الطّاهِرِ،

(١) البخارى (٧٢٠٣، ٧٢٠٥).

(٢) أحمد (٢٥١٩٨)، وعبد الرزاق (٩٨٢٥)، ومن طريقه الترمذى (٣٣٠٦)، والنسائى فى الكبرى (٩٢٣٨). وأخرجه أبو داود (٢٩٤١) من طريق الزهرى به بنحوه.

(٣) البخارى (٧٢١٤).

أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ قال: قال ابنُ شِهابٍ، أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ أن عائشَةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: كان المُؤمِناتُ إذا هاجَرنَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ يُمتَحَنَّ بِقَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ. قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: فمَن أقَرَّ بهَذا مِنَ المُؤمِناتِ فقَد أقَرَّ بالمِحنَةِ، وكانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا أقرَرنَ بذَلِكَ مِن قَولِهِنَّ قال لَهُنَّ: «**انطَلِقنَ فقَد بايَعتُكُنَّ**». ولا واللهِ ما مَسَّت يَدُ رسولِ اللهِ ﷺ كَفَّ امرأةٍ قَطُّ، وكانَ يقولُ لَهُنَّ إذا أخَذَ عَلَيهِنَّ: «**قَد بايَعتُكُنَّ**». كَلامًا[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[2].

١٦٦٤٦- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن أُمَيمَةَ بنتِ رُقَيقَةَ أنَّها قالَت: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فى نِسوَةٍ نُبايِعُه، فقُلنا: نُبايِعُكَ يا رسولَ اللهِ على أن لا نُشرِكَ باللهِ شَيئًا ولا نَسرِقَ ولا نَزنِىَ ولا نَقتُلَ أولادَنا، ولا نأتِىَ ببُهتانٍ نَفتَرِيه بَينَ أيدينا وأرجُلِنا، ولا نَعصيَكَ فى مَعروفٍ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**فيما استَطَعتُنَّ وأطَقتُنَّ**». قالَت: فقُلنا: اللهُ ورسولُه أرحَمُ بنا مِن أنفُسِنا. هَلُمَّ نُبايِعُكَ يا رسولَ اللهِ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنِّى لا أُصافِحُ النِّساءَ؛ إنَّما قَولِى**

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٨٧٥) عن أحمد بن عمرو بن السرح (أبى الطاهر) به. والنسائى فى الكبرى (٩٢٣٩)، وابن حبان (٥٥٨١) من طريق ابن وهب به ومختصرًا.

(٢) مسلم (١٨٦٦/ ٨٨)، والبخارى (٤٨٩١، ٥٢٨٨).

لِمِائَةِ امرأةٍ كَقَولِى لامرأةٍ واحِدَةٍ. أو: مِثلُ قَولِى لامرأةٍ واحِدَةٍ»[1].

بابُ ما جاءَ فى بَيعَةِ الصَّغيرِ

١٦٦٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حَدَّثَنِى أبو عَقيلٍ، عن جَدِّه عبدِ اللهِ بنِ هِشامٍ، وكانَ قَد أدرَكَ النَّبِىَّ ﷺ، وذَهَبَت به أُمُّه زَينَبُ بنتُ حُمَيدٍ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللهِ بايِعْه. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**هو صَغيرٌ**». ومَسَحَ على رأسِه ودَعا له، وكانَ يُضَحِّى بالشّاةِ الواحِدَةِ عن جَميعِ أهلِهِ[2]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يَزيدَ المُقرِئِ[3].

بابُ الاستِخلافِ

١٦٦٤٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ الفِريابِىُّ قال: ذَكَرَ سفيانُ عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ قال: قيلَ لِعُمَرَ رضي الله عنه: ألَا تَستَخلِفُ؟ قال: إن أترُكْ فقَد تَرَكَ مَن هو خَيرٌ مِنِّى؛ رسولُ اللهِ ﷺ، وإن أستَخلِفْ فقَدِ استَخلَفَ مَن هو خَيرٌ مِنِّى

---

(١) مالك ٢/ ٩٨٢، ومن طريقه أحمد (٢٧٠٠٨)، والنسائى فى الكبرى (٨٧١٣)، وابن حبان (٤٥٥٣). وأخرجه الترمذى (١٥٩٧)، وابن ماجه (٢٨٧٤) من طريق ابن المنكدر بنحوه مختصرًا. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) تقدم فى (١١٥٣٦).

(٣) البخارى (٧٢١٠) عن على بن عبد الله عن عبد الله بن يزيد به.

أبو بكرٍ رضي الله عنه. قال: فأثنوا عَلَيه فقالَ: راغِبٌ وراهِبٌ، لا أتَحَمَّلُها حَيًّا ومَيِّتًا، لَوَدِدتُ أنِّى نَجَوتُ مِنها كَفافًا لا لِيَ ولا عَلَيَّ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ الفِريابِيِّ[2].

١٦٦٤٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ قال: حَضَرتُ أبى حينَ أُصيبَ، فأثنَوا عَلَيه فقالوا: جَزاكَ اللهُ خَيرًا. فقالَ: راهِبٌ وراغِبٌ. قالوا: استَخلِفْ. فقالَ: أتَحَمَّلُ أمرَكُم حَيًّا ومَيِّتًا؟! لَوَدِدتُ أن حَظِّى مِنها الكَفافُ لا علَيَّ ولا لِيَ، إن أستَخلِفْ فقَدِ استَخلَفَ مَن هو خَيرٌ مِنِّى، وإن أترُكْكُم فقَد تَرَكَكُم مَن هو خَيرٌ مِنِّى؛ رسولُ اللهِ ﷺ. قال عبدُ اللهِ: فعَرَفتُ أنَّه حينَ ذَكَرَ رسولَ اللهِ ﷺ غَيرُ مُستَخلِفٍ[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ[4].

١٦٦٥٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: دَخَلتُ على حَفصَةَ رضي الله عنها فقالَت: أعَلِمتَ أن أباكَ / غَيرُ ١٤٩/٨

(١) أخرجه أحمد (٢٩٩)، وابن حبان (٤٤٧٨) من طريق هشام بن عروة به.

(٢) البخارى (٧٢١٨).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٦٩٩٩) عن الحسن بن على بن عفان به.

(٤) مسلم (١٨٢٣/ ١١).

مُستَخلِفٍ؟ قال: قُلتُ: كَلَّا. قالَت: إنَّه فاعِلٌ. فحَلَفتُ أن أُكَلِّمَه فى ذَلِكَ، فخَرَجتُ فى سَفَرٍ -أو قال: فى غَزاةٍ- فلَم أُكَلِّمْه، فكُنتُ فى سَفَرِى كأنَّما أحمِلُ بيَمينِى جَبَلًا حَتَّى قَدِمتُ فدَخَلتُ عَلَيه، فجَعَلَ يُسائِلُنِى[1] فقُلتُ له: إنِّى سَمِعتُ النّاسَ يَقولونَ مَقالَةً، فآلَيتُ أن أقولَها لَكَ؛ زَعَموا أنَّكَ غَيرُ مُستَخلِفٍ، وقَد عَلِمتَ أنَّه لَو كان لَكَ راعِى غَنَمٍ فجاءَكَ وقَد تَرَكَ رِعايَتَه، رأيتَ أن قَد ضَيَّعَ، فرِعايَةُ النّاسِ أشَدُّ، قال: فوافَقَه قَولِى فأطرَقَ مَلِيًّا ثُمَّ رَفَعَ رأسَه، فقالَ: إنَّ اللهَ يَحفَظُ دينَه، وإنْ لا أستَخلِفْ فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لَم يَستَخلِفْ، وإن أستَخلِفْ فإنَّ أبا بكرٍ قَدِ استَخلَفَ. قال: فما هو إلَّا أن ذَكَرَ رسولَ اللهِ ﷺ وأبا بكرٍ رضي الله عنه، فعَلِمتُ أنَّه لا يَعدِلُ برسولِ اللهِ ﷺ أحَدًا، وأنَّه غَيرُ مُستَخلِفٍ[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن مَعمَرٍ[3].

١٦٦٥١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ مَيمونٍ، حدثنا حُصَينُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن الشَّعبِىِّ، عن شَقيقِ بنِ سلمةَ قال: قيلَ لِعَلِىٍّ رضي الله عنه: استَخلِفْ عَلَينا. فَقالَ: ما استَخلَفَ رسولُ اللهِ ﷺ فأستَخلِفَ، ولَكِن إن يُرِدِ اللهُ بالنّاسِ خَيرًا جَمَعَهُم على خَيرِهِم كما جَمَعَهُم بعدَ نَبِيِّهِم ﷺ

(١) فى م: «يسألنى».

(٢) عبد الرزاق (٩٧٦٣)، ومن طريقه أحمد (٣٣٢)، وأبو داود (٢٩٣٩)، والترمذى (٢٢٢٥).

(٣) مسلم (١٨٢٣/ ١٢). ولم نجده فى البخارى، وينظر تحفة الأشراف ٨/ ٥٥، ٥٦.

على خَيرِهِم[1].

١٦٦٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فى آخِرِ الجُزءِ العاشِرِ مِنَ «الفوائد الكبير» لأبِى العباسِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِىٍّ الحِمصِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن أبيه، عن الزُّهرِىِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ الأنصارِىِّ، وكانَ كَعبُ بنُ مالِكٍ أحَدَ الثَّلاثَةِ الَّذينَ تِيبَ عَلَيهِم، فأخبَرَنِى عبدُ اللهِ بنُ كَعبٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عباسٍ أخبَرَه، أن علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه خَرَجَ مِن عِندِ رسولِ اللهِ ﷺ فى وجَعِه الَّذِى توُفِّىَ فيه، فقالَ النّاسُ: يا أبا حَسَنٍ، كَيفَ أصبَحَ رسولُ اللهِ ﷺ؟ فقالَ: أصبَحَ بحَمدِ اللهِ بارِئًا. قال: فأخَذَ بيَدِه عباسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ رضي الله عنه، فقالَ: أنتَ واللهِ بعدَ ثَلاثٍ عبدُ العَصا، وإنِّى واللهِ لأَرَى رسولَ اللهِ ﷺ سَوفَ يَتَوَفّاه اللهُ مِن وجَعِه هذا، إنِّى أعرِفُ وُجوهَ بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ عِندَ المَوتِ، فاذهَبْ بنا إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فلْنَسأَلْه فِيمَن هذا الأمرُ؟ فإن كان فينا عَلِمنا ذَلِكَ، وإن كان فى غَيرِنا كَلَّمْناه فأوصَى بنا. قال علىٌّ رضي الله عنه: إنّا واللهِ لَئن سألناها رسولَ اللهِ ﷺ فمَنَعَناها لا يُعْطِيناها النّاسُ بَعدَه أبَدًا، وإنِّى واللهِ لا أسألُها رسولَ اللهِ ﷺ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن بشرِ بنِ شُعَيبٍ[3]. وفِى هذا وفيما قَبلَه دِلالَةٌ على

(١) المصنف فى الاعتقاد ص ٥٠٢، والرزاز فى مجموع مصنفات ابن البخترى (٤٢). وأخرجه البزار (٥٦٥) من طريق شبابة به. وقال الذهبى ٦/٣٢٤٨: شعيب هذا مقل مستور.

(٢) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٢٣، ٢٢٤. وأخرجه أحمد (٢٣٧٤) من طريق الزهرى به بنحوه.

(٣) البخارى (٤٤٤٧، ٦٢٦٦).

أن النَّبِىَّ ﷺ لَم يَستَخلِفْ أحدًا بالنَّصِّ عَلَيه.

١٦٦٥٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزازُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا صالِحُ بنُ رُستُمَ أبو عامِرٍ الخَزّازُ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: قالَت عائشَةُ أُمُّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها: لَمّا ثَقُلَ أبى دَخَلَ عَلَيه فُلانٌ وفُلانٌ، فقالوا: يا خَليفَةَ رسولِ اللهِ، ماذا تَقولُ لِرَبِّكَ غَدًا إذا قَدِمتَ عَلَيه وقَدِ استَخلَفتَ عَلَينا ابنَ الخَطّابِ؟ قالَت: فأجلَسناه، فقالَ: أبِاللهِ تُرهِبونى؟ أقولُ: استَخلَفتُ عَلَيهِم خَيرَهُم[1].

١٦٦٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا الأميرُ أبو أحمدَ خَلَفُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا أبو محمدٍ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ قال: سَمِعتُ يوسُفَ بنَ محمدٍ يقولُ: بَلَغَنِى أن أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه أوصَى فى مَرَضِه فقالَ لِعُثمانَ رضي الله عنه: اكتُبْ: بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، هذا ما أوصَى به أبو بكرِ ابنُ أبى قُحافَةَ عِندَ آخِرِ عَهدِه بالدُّنيا خارِجًا مِنها، وأوَّلِ عَهدِه بالآخِرَةِ داخِلًا فيها حينَ يَصدُقُ الكاذِبُ، ويُؤَدِّى الخائنُ، ويُؤمِنُ الكافِرُ، إنِّى استَخلَفتُ بَعدِى عُمَرَ بنَ الخطابِ، فإن عَدَلَ فذاكَ ظَنِّى به ورَجائى فيه، وإن بَدَّلَ وجارَ فلا أعلمُ الغَيبَ، ولِكُلِّ امرِئٍ ما اكتَسَبَ ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[2] [الشعراء: ٢٢٧].

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٥٠، ٢٥١ من طريق المصنف به. وابن سعد فى الطبقات ٣/ ٢٧٤ عن سعيد بن عامر به.

(٢) أخرجه ابن عساكر ٤٤/ ٢٥١ من طريق المصنف به. وينظر طبقات ابن سعد ٣/ ٢٠٠.

١٦٦٥٥- وقَد أنبأنيه القاضِى أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ إجازَةً، أن أبا محمدٍ الفاكِهِىَّ أخبَرَهُم، فذَكَرَه فى إسنادِه نَحوَه.

ورَواه محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ المُجَبَّرِ[1] عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشَةَ مَوصولًا[2].

/ بابُ مَن جَعَلَ الأمرَ شورَى بَينَ المُستَصلَحينَ لَهُ ٨/ ١٥٠

١٦٦٥٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ يَزيدَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ بكرٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن مَعدانَ بنِ أبى طَلحَةَ اليَعْمَرِىِّ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه حَمِدَ اللهَ وأثنَى عَلَيه، ثُمَّ ذَكَرَ نَبِىَّ اللهِ ﷺ وأبا بكرٍ رضي الله عنه، ثُمَّ قال: يا أيُّها النّاسُ إنِّى رأيتُ كأن ديكًا نَقَرَنِى نَقرَةً أو نَقرَتَينِ، وإنِّى لا أرَى ذَلِكَ إلَّا لِحُضورِ أجَلِى، وإنَّ أُناسًا يأْمُرونِى[3] بأن أستَخلِفَ، وإنَّ اللهَ لَم يَكُنْ لِيُضَيِّعَ دينَه وخِلافَتَه وما بَعَثَ به رسولَ اللهِ ﷺ، فإن عُجِّلَ بى فالشّورَى فى هَؤُلاءِ السِّتَّةِ الَّذينَ تُوُفِّىَ رسولُ اللهِ ﷺ وهو عَنهُم راضٍ، فمَن بايَعتُم فاسمَعوا له وأطيعوا، وإنَّ ناسًا سَيَطعَنونَ فى ذَلِكَ، فإن فعَلوا فأولَئكَ أعداءُ اللهِ الكَفَرَةُ الضُّلَّالُ، أنا

---

(١) فى ص٨: «المحبر». وينظر تبصير المنتبه ٤/ ١٢٥٣.

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٩/ ٢٨٣٦ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن المجبر به.

(٣) فى م، وحاشية الأصل: «يأمرون».

جاهَدتُهُم بيَدِى هذه على الإسلامِ، وإنِّى لا أدَعُ شَيئًا أهَمَّ عِندِى مِن أمرِ الكَلالَةِ، وما أغلَظَ لِى رسولُ اللهِ ﷺ فى شَىءٍ ما أغلَظَ لِى فيه، فطَعَنَ بإصبَعِه فى صَدرِى أو فى جَنبِى ثُمَّ قال: «**يا عُمَرُ، يَكفِيكَ آيَةُ الصَّيفِ التى فى آخِرِ سورَةِ النِّساءِ**». وإنِّى إنْ أعِشْ أقضِ فيها بقَضاءٍ لا يَختَلِفُ فيه أحَدٌ قرَأ القُرآنَ ومَن لَم يَقرأ القُرآنَ، وإنِّى أُشهِدُ اللهَ على أُمَراءِ الأمصارِ؛ فإنِّى إنَّما بَعَثتُهُم لِيُعَلِّموا النّاسَ دينَهُم وسُنَّةَ نَبيِّهِم، ويَرفَعوا إلَينا ما أشكَلَ[1] عَلَيهِم، وإنَّكُم أيُّها النّاسُ تأكُلونَ مِن شَجَرَتَينِ لا أُراهُما إلَّا خَبيثَتَينِ، قَد كُنتُ أرَى الرَّجُلَ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ يُوجَدُ ريحُهُما مِنه فيُؤخَذُ بيَدِه فيُخرَجُ إلَى البَقيعِ، فمَن أكَلَهُما فلْيُمِتْهُما طَبخًا؛ الثّومُ والبَصَلُ. قال: خَطَبَ لَهُم يَومَ الجُمُعَةِ ومات يَومَ الأربِعاءِ لأربَعٍ بَقِينَ مِن ذِى الحِجَّةِ[2]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ أبى عَروبَةَ وغَيرِهِ[3].

١٦٦٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالا: أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن حُصَينٍ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ فى قِصَّةِ مَقتَلِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: فقالوا: أوصِ يا أميرَ المُؤمِنينَ، استَخلِفْ. فَقالَ: ما أحَدٌ أحَقَّ بهَذا الأمرِ مِن هَؤُلاءِ النَّفَرِ أوِ الرَّهطِ الَّذينَ توُفِّىَ

(١) بعده فى ص٨: «من أمرهم».

(٢) أخرجه أحمد (٣٤١)، وابن ماجه (١٠١٤)، وابن خزيمة (١٦٦٦) من طريق سعيد بن أبى عروبة به مختصرًا. والنسائى (٧٠٧)، وابن حبان (٢٠٩١) من طريق قتادة به بنحوه مختصرًا.

(٣) مسلم (٥٦٧/ ٧٨).

رسولُ اللهِ ﷺ وهو عَنهُم راضٍ، فسَمَّى عَليًّا وعُثمانَ والزُّبَيرَ وطَلحَةَ وسَعدًا وعَبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ رضي الله عنهم، وقالَ: لِيَشهَدْكُم عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، ولَيسَ له مِنَ الأمرِ شَيءٌ. كالتَّعزيَةِ له، وقالَ: فإن أصابَتِ الإمرَةُ سَعدًا فهو ذاكَ، وإلَّا فلْيَستَعِنْ به أيُّكُم ما أُمِّرَ، فإنِّى لَم أعزِلْه مِن عَجزٍ ولا خيانَةٍ. وقالَ: أُوصِى الخَليفَةَ مِن بَعدِى بالمُهاجِرينَ الأوَّلينَ أن يَعلَمَ لَهُم حَقَّهُم ويَحفَظَ لَهُم حُرمَتَهُم، وأُوصِيه بالأنصارِ الَّذينَ تَبَوَّءوا الدّارَ والإيمانَ مِن قَبلِهِم أن يُقبَلَ مِن مُحسِنِهِم، وأن يُعفى عن مُسيئِهِم، وأُوصِيه[1] بأهلِ الأمصارِ خَيرًا؛ فإنَّهُم رِدءُ الإسلامِ، وجُباةُ الأموالِ، وغَيظُ العَدوِّ ألَّا يُؤخَذَ مِنهُم إلَّا فضلُهُم عن رِضاهُم، وأُوصيه[2] بالأعرابِ خَيرًا؛ فإنَّهُم أصلُ العَرَبِ ومادَّةُ الإسلامِ أن يُؤخَذَ مِن حَواشِى أموالِهِم فيُرَدَّ على فُقَرائِهِم، وأوصيه بذِمَّةِ اللهِ وذِمَّةِ رسولِه أن يوفَى لَهُم بعَهدِهِم، وأن يُقاتَلَ مِن ورائِهِم ولا يُكَلَّفوا إلَّا طاقَتَهُم. فلَمّا قُبِضَ خَرَجنا به فانطَلَقنا نَمشِى. وذَكَرَ الحديثَ فى دَفنِه قال: فلَمّا فُرِغَ مِن دَفنِه ورَجَعوا اجتَمَعَ هَؤُلاءِ الرَّهطُ، فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ رضي الله عنه: اجعَلوا أمرَكُم إلَى ثَلاثَةٍ مِنكُم. قال الزُّبَيرُ: قَد جَعَلتُ أمرِى إلَى علىٍّ. وقالَ طَلحَةُ: قَد جَعَلتُ أمرِى إلَى عثمانَ. وقالَ سَعدٌ: قَد جَعَلتُ أمرِى إلَى عبدِ الرَّحمَنِ. فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ: أيُّكُما يَبرأُ مِن هذا الأمرِ فيَجعَلُه إلَىَّ واللهُ علَىَّ والإسلامُ لَيَنظُرَنَّ أفضَلَهُم فى نَفسِه ولَيَحرِصَنَّ على صَلاحِ الأُمَّةِ ؟ قال: فأُسكِتَ

(١) فى حاشية الأصل: «وأوصيهم».

(٢) فى الأصل: «أوصيهم».

الشيخانِ. فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ: أفتَجعَلونَه إلَىَّ واللهُ علَىَّ ألَّا آلوَ عن أفضَلِكُم؟ فقالا: نَعَم. قال: فأخَذَ بيَدِ أحَدِهِما فقالَ: لَكَ مِن قَرابَةِ رسولِ اللهِ ﷺ والقدَمِ فى الإسلامِ ما قَد عَلِمتَ، واللهُ عَلَيكَ لَئِن أنا أمَّرتُكَ لَتعدِلَنَّ، ولَئِن أنا أمَّرتُ عثمانَ لَتَسمَعَنَّ ولَتُطيعَنَّ. ثُمَّ خَلا بالآخَرِ فقالَ له مِثلَ ذَلِكَ، فلَمّا أخَذَ الميثاقَ قال: ارفَعْ يَدَكَ يا عثمانُ. فبايَعَه وبايَعَ له علىٌّ ﷺ، ووَلَجَ أهلُ الدّارِ فبايَعوه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[2].

١٥١/٨ **١٦٦٥٨**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ الحِمصِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن أبيه، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنا سالِمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ قال: دَخَلَ علَى عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ حينَ نَزَلَ به المَوتُ عثمانُ بنُ عَفّانَ وعَلِىُّ بنُ أبى طالِبٍ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ والزُّبَيرُ بنُ العَوّامِ وسَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ ﷺ، وكانَ طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللهِ ﷺ غائبًا بأرضِه بالسَّراةِ، فنَظَرَ إلَيهِم عُمَرُ ساعَةً ثُمَّ قال: إنِّى قَد نَظَرتُ لَكُم فى أمرِ النّاسِ، فلَم أجِدْ عِندَ النّاسِ شِقاقًا، إلَّا أن يَكونَ فيكُم شَىءٌ، فإن كان شِقاقٌ فهو مِنكُم، وإنَّ الأمرَ إلَى سِتَّةٍ؛ إلَى عثمانَ بنِ عَفّانَ وعَلِىِّ بنِ أبى طالِبٍ وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ والزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ وطَلحَةَ وسَعدٍ، ثُمَّ إنَّ قَومَكُم إنَّما يُؤَمِّرونَ أحَدَكُم أيُّها الثَّلاثَةُ، فإن كُنتَ على شَىءٍ مِن أمرِ النّاسِ يا عثمانُ فلا

(١) المصنف فى الاعتقاد ص ٥١٤. وتقدم فى (٥٣٢٠، ١٦١٠٧).

(٢) البخارى (٣٧٠٠).

تَحمِلَنَّ بَنِى أبى مُعَيطٍ على رِقابِ النّاسِ، وإن كُنتَ على شَىءٍ مِن أمرِ النّاسِ يا عبدَ الرَّحمَنِ فلا تَحمِلَنَّ أقارِبَكَ على رِقابِ النّاسِ، وإن كُنتَ على شَىءٍ يا علىُّ فلا تَحمِلَنَّ بَنِى هاشِمٍ على رِقابِ النّاسِ، قُوموا فتَشاوَروا وأمِّروا أحَدَكُم، فقاموا يَتَشاوَرونَ. قال عبدُ اللهِ: فدَعانِى عثمانُ ﷺ مَرَّةً أو مَرَّتَينِ لِيُدخِلَنِى فى الأمرِ، ولَم يُسَمِّنِى عُمَرُ، ولا واللهِ ما أُحِبُّ أنِّى كُنتُ مَعَهُم عِلمًا مِنه بأنَّه سَيَكونُ مِن أمرِهِم ما قال أبى، واللهِ لَقَلَّما سَمِعتُه حَرَّكَ شَفَتَيه بشَىءٍ قَطُّ إلَّا كان حَقًّا، فلَمّا أكثَرَ عثمانُ دُعائِى قُلتُ: ألَا تَعقِلونَ؟ تُؤَمِّرونَ وأميرُ المُؤمِنينَ حَىٌّ، فواللهِ لَكأنَّما أيقَظتُ عُمَرَ ﷺ مِن مَرقَدٍ، فقالَ عُمَرُ: أمهِلوا فإن حَدَثَ بى حَدَثٌ فليُصَلِّ لِلنّاسِ صُهَيبٌ مَولَى بَنِى جُدْعَانَ ثلاثَ لَيالٍ، ثُمَّ اجْمَعُوا فى اليَومِ الثّالِثِ أشرافَ النّاسِ وأُمَراءَ الأجنادِ فأمِّروا أحَدَكُم، فمَن تأمَّرَ عن غَيرِ مَشورَةٍ فاضرِبوا عُنُقَه[1].

بابُ ما جاءَ فى تَنبيهِ الإمامِ على مَن يَراه أهلًا لِلخِلافَةِ بَعدَهُ

١٦٦٥٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنِى أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، وكَتَبَه لِى بخَطِّه، حدثنا

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٣٧، ٤٣٨ من طريق المصنف به. وعبد الرزاق (٩٧٧٦)، وابن سعد فى الطبقات ٣/ ٣٤٤، والطحاوى فى شرح المشكل ١٢/ ٤٨٠ من طريق ابن شهاب به مختصرًا.

محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زائدَةُ، حدثنا موسَى بنُ أبى عائشَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ قال: دَخَلتُ على عائشَةَ رضي الله عنها فقُلتُ لها: أَلَا تُحَدِّثِينى عن مَرَضِ رسولِ اللهِ ﷺ؟ فقالَت: بَلَى، ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ، فقالَ: «**أَصَلَّى النَّاسُ؟**». فقُلتُ: لا، وهُم يَنتَظِرونَكَ يا رسولَ اللهِ. قال: «**ضَعوا ماءً فى المِخضَبِ**». قالَت: ففَعَلنا فاغتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنوءَ فأُغمِيَ عَلَيه، ثُمَّ أفاقَ فقالَ: «**أَصَلَّى النَّاسُ؟**». قُلنا: لا، هُم يَنتَظِرونَكَ. قال: «**ضَعوا لِى ماءً فى المِخضَبِ**» .ففَعَلنا فاغتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنوءَ فأُغمِيَ عَلَيه، فأفاقَ فقالَ: «**أَصَلَّى النَّاسُ؟**». قُلتُ: لا، هُم يَنتَظِرونَكَ. فقالَ: «**ضَعوا لِى ماءً فى المِخضَبِ**». ففَعَلنا فاغتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنوءَ فأُغمِيَ عَلَيه، ثُمَّ أفاقَ فقالَ: «**أَصَلَّى النَّاسُ؟**». قُلنا: لا، هُم يَنتَظِرونَكَ يا رسولَ اللهِ، والنَّاسُ عُكوفٌ فى المَسجِدِ لِصَلاةِ العِشاءِ الآخِرَةِ. قالَت: فأرسَلَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه بأن يُصَلِّيَ بالنَّاسِ. قالَت: فأتاه الرَّسولُ فقالَ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ يأْمُرُكَ بأن تُصَلِّيَ بالنَّاسِ. فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه، وكانَ رَجُلًا رَقيقًا: يا عُمَرُ صَلِّ بالنَّاسِ. فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: أنتَ أحَقُّ بذَلِكَ. فصَلَّى أبو بكرٍ رضي الله عنه تِلكَ الأيّامَ، ثُمَّ إنَّ النَّبِيَّ ﷺ وجَدَ مِن نَفسِه خِفَّةً فخَرَجَ بَينَ رَجُلَينِ أحَدُهُما العباسُ لِصَلاةِ الظُّهرِ، وأبو بكرٍ رضي الله عنه يُصَلِّى بالنَّاسِ، فلَمّا رآه أبو بكرٍ رضي الله عنه ذَهَبَ لِيَتأخَّرَ، فأومأ إلَيه النَّبِيُّ ﷺ بأَلَّا يَتأخَّرَ، قال: «**أجلِسانِى إلَى جَنبِه**». فأجلَساه إلَى جَنبِ أبى بكرٍ رضي الله عنه. قال: فجَعَلَ أبو بكرٍ رضي الله عنه يُصَلِّى وهو قائمٌ بصَلاةِ النَّبِيِّ ﷺ والنَّاسُ بصَلاةِ أبى بكرٍ رضي الله عنه، والنَّبِيُّ ﷺ قاعِدٌ. قال عُبَيدُ اللهِ: فدَخَلتُ

على عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ فقُلتُ له: أَلَا أعرِضُ عَلَيكَ ما حَدَّثَتنِى به عائشَةُ عن مَرَضِ رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: هاتِ. فعَرَضتُ عَلَيه حَديثَها، فما أنكَرَ مِنه شَيئًا غَيرَ أنَّه قال: أسَمَّت لَكَ الرَّجُلَ الَّذِى كان مَعَ العباسِ؟ قُلتُ: لا. قال: هو / علىٌّ رضي الله عنهما[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[2]. ٨/ ١٥٢

١٦٦٦٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ البسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ سُلَيمانَ الجُعفِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حَمزَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه قال: لَمّا اشتَدَّ برسولِ اللهِ ﷺ وجَعُه قال: «**مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». فقالَت له عائشَةُ رضي الله عنها: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أبا بكرٍ رَجُلٌ رَقيقٌ، إذا قامَ مَقامَكَ لَم يُسمِعِ النّاسَ مِنَ البُكاءِ. فقالَ: «**مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». فعاوَدَته مِثلَ مَقالَتِها فقالَ: «**أنتُنَّ صَواحِباتُ يوسُفَ، مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». قال ابنُ شِهابٍ: وأخبَرَنى عُبَيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ، عن عائشَةَ رضي الله عنها، أنَّها قالَت: لَقَد عاوَدتُ رسولَ اللهِ ﷺ ذَلِكَ، وما حَمَلَنِى على مُعاوَدَتِه إلَّا أنِّى خَشِيتُ أن يَتَشاءَمَ النّاسُ بأبِى بكرٍ رضي الله عنه، وإلَّا أنِّى عَلِمتُ أنَّه لَن يَقومَ مَقامَه أحَدٌ إلَّا تَشاءَمَ النّاسُ به، فأحبَبتُ أن يَعدِلَ ذَلِكَ رسولُ اللهِ ﷺ عن أبى بكرٍ رضي الله عنه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سُلَيمانَ،

(١) المصنف فى المعرفة (١٤٦٦)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٤٥٠ مختصرًا. وتقدم فى (٦٠٧).
(٢) البخارى (٦٨٧)، ومسلم (٤١٨/ ٩٠).
(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٨٦. وتقدم فى (٣٤٠٠).

وأخرَجه مُسلِمٌ مِن حَديثِ مَعمَرٍ عن الزُّهرِيِّ عن حَمزَةَ عن عائشَةَ رضي الله عنهما[1].

١٦٦٦١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ رَجاءٍ، أخبرَنا زائدَةُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى بُردَةَ بنِ أبى موسَى، عن أبيه قال: مَرِضَ رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: «**مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أبا بكرٍ رَجُلٌ رَقيقٌ. فقالَ أُخرَى: «**مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». فقالَت عائشَةُ [٢ رضي الله عنها: يا رسولَ اللهِ٢]: إنَّ أبا بكرٍ رَجُلٌ رَقيقٌ. فقالَ: «**مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ؛ فإنَّكُنَّ صَواحِبُ يوسُفَ**». قال: فأمَّ أبو بكرٍ رضي الله عنه فى حَياةِ رسولِ اللهِ ﷺ[3]. أخرَجه البخارىُّ ومُسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ زائدَةَ[4].

١٦٦٦٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو الصَّيرَفِيُّ، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ المُزَنِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى الجَكّانِيُّ[5]، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنى أنَسُ بنُ مالِكٍ، وكانَ تَبِعَ النَّبِيَّ ﷺ وخَدَمَه وصَحِبَه، أن أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه كان يُصَلِّى لَهُم فى وجَعِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِى توُفِّىَ فيه رسولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى إذا

(١) البخارى (٦٨٢)، ومسلم (٤١٨/ ٩٤).

(٢ - ٢) ليس فى: م.

(٣) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٥١. وتقدم فى (٥١٣٣، ٥١٣٤).

(٤) البخارى (٦٧٨، ٣٣٨٥)، ومسلم (٤٢٠/ ١٠١).

(٥) فى ص٨، م: «الحكانى». وينظر ما تقدم فى (١٢٧٧٤)، ولب اللباب ١/ ٢٠٨.

كان يَومُ الاثنَينِ وهُم صُفوفٌ فى الصَّلاةِ كَشَفَ النَّبِىُّ ﷺ سِترَ الحُجرَةِ يَنظُرُ إلَينا وهو قائمٌ كأنَّ وجهَه ورَقَةُ مُصحَفٍ، ثُمَّ تَبَسَّمَ، قال: فهَمَمْنا أن نَفتَتِنَ برُؤيَتِه ونَحنُ فى الصَّلاةِ مِن فرَحٍ برسولِ اللهِ ﷺ، ونَكَصَ أبو بكرٍ رضي الله عنه على عَقِبَيه ليَصِلَ الصَّفَّ، وظَنَّ أن النَّبِىَّ ﷺ خارِجٌ إلَى الصَّلاةِ. قال: فأشارَ إلَينا رسولُ اللهِ ﷺ أن أتِمّوا صَلاتَكُم، ثُمَّ دَخَلَ النَّبِىُّ ﷺ وأرخَى السِّترَ، فتوُفِّىَ مِن يَومِه ذَلِكَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

١٦٦٦٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو مَعشَرٍ، عن محمدِ بنِ قَيسٍ قال: اشتَكَى رسولُ اللهِ ﷺ ثَلاثَةَ عَشَرَ يَومًا، فكانَ إذا وجَدَ خِفَّةً صَلَّى، وإذا ثَقُلَ صَلَّى أبو بكرٍ رضي الله عنه[3].

١٦٦٦٤- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو البَختَرِىِّ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ الجُعفِىُّ، عن زائدَةَ، عن عاصِمٍ، عن زِرٍّ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال: لَمّا قُبِضَ رسولُ اللهِ ﷺ قالَتِ الأنصارُ: مِنّا أميرٌ ومِنكُم أميرٌ. قال: فأتاهُم عُمَرُ رضي الله عنه فقالَ: يا مَعشَرَ الأنصارِ، ألَستُم تَعلَمونَ أن رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَ أبا بكرٍ يَؤُمُّ النّاسَ، فأيُّكُم تَطيبُ نَفسُه أن يَتَقَدَّمَ أبا بكرٍ؟ فقالَتِ الأنصارُ: نَعوذُ

(١) تقدم فى (٥١١٢).

(٢) البخارى (٦٨١).

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٣٥، ويعقوب بن سفيان ١/ ٤٥٠. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣/ ١٨١ عن أحمد بن يونس وعنده: أحمد بن عبد الله بن يونس.

باللهِ أن نَتَقَدَّمَ أبا بكرٍ[1].

١٦٦٦٥- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ البَيهَقِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزامِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ فُلَيحٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، أن عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ كان مَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ، وأنَّ محمدَ بنَ مَسلَمَةَ كَسَرَ سَيفَ الزُّبَيرِ ﷺ، ثُمَّ قامَ أبو بكرٍ ﷺ فخَطَبَ النّاسَ/ واعتَذَرَ إلَيهِم، وقالَ: ١٥٣/٨
واللهِ ما كُنتُ حَرِيصًا على الإمارَةِ يَومًا ولا لَيلَةً قَطُّ، ولا كُنتُ فيها راغِبًا، ولا سألتُها اللهَ فى سِرٍّ ولا عَلانيَةٍ، ولَكِنِّى أشفَقتُ مِنَ الفِتنَةِ، وما لِى فى الإمارَةِ مِن راحَةٍ، ولَكِن قُلِّدتُ أمرًا عَظيمًا ما لِى به طاقَةٌ ولا يَدَانِ إلَّا بتَقويَةِ اللهِ، ولَوَدِدتُ أنَّ أَقْوَى النّاسِ عَلَيها مَكانِى عَلَيها اليَومَ. فقَبِلَ المُهاجِرونَ مِنه ما قال وما اعتَذَرَ به، وقالَ علىٌّ والزُّبَيرُ ﷺ: ما غَضِبنا إلَّا لأَنّا أُخِّرنا عن المُشاوَرَةِ، وإنّا نَرَى أبا بكرٍ أحَقَّ النّاسِ بها بعدَ رسولِ اللهِ ﷺ؛ إنَّه لَصاحِبُ الغارِ وثانِى اثنَينِ، وإنّا لَنَعرِفُ شَرَفَه وكِبَرَه، ولَقَد أمَرَه رسولُ اللهِ ﷺ بالصَّلاةِ بالنّاسِ وهو حَيٌّ[2].

١٦٦٦٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافِظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ

(١) الحاكم ٣/ ٧٦، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٣٣، ٣٧٦٥)، والنسائى (٧٧٦) من طريق حسين بن على به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٥٣: سنده جيد.

(٢) المصنف فى الاعتقاد ص ٤٩٢، والحاكم ٣/ ٦٦ وصححه ووافقه الذهبى.

محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ السَّعدِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: دَخَلَ علَيَّ رسولُ اللهِ ﷺ فى اليَومِ الَّذِى بُدِئَ فيه، فقُلتُ: وارأساه! قال: «**لَوَدِدتُ أن ذَلِكَ كان وأنا حَيٌّ فأُصَلِّىَ عَلَيكِ وأدفِنَكِ**». قالَت: فقُلتُ غَيرَى: كأنِّى بكَ فى ذَلِكَ اليَومِ مُعَرِّسًا ببَعضِ نِسائكَ. قال: «**أنا وارأساه! ادعِى لِىَ أباكِ وأخاكِ حَتَّى أكتُبَ لأبِى بكرٍ كِتابًا؛ فإنِّى أخافُ أن يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ ويقولَ قائلٌ، ويأبَى اللهُ والمُؤمِنونَ إلَّا أبا بكرٍ**»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللهِ بنِ سعيدٍ عن يَزيدَ بنِ هارونَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ القاسِمِ بنِ محمدٍ عن عائشَةَ رضي الله عنها[2].

١٦٦٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعرانِىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا أبو ثابِتٍ، حدثنا إبراهيمُ، عن أبيه، عن محمدِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه قال: أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ امرأةٌ فكَلَّمَته فى شَىءٍ، فأمَرَها أن تَرجِعَ إلَيه. قالَت: يا رسولَ اللهِ، أرأيتَ إن رَجَعتُ فلَم أجِدْكَ؟ كأنَّها تَعنِى المَوتَ، قال: «**إن لَم تَجِدِينى فأتِى أبا بكرٍ**». لَفظُ حَديثِه عن

---

(١) المصنف فى الاعتقاد ص ٤٨١. وأخرجه أحمد (٢٥١١٣)، والنسائى فى الكبرى (٨١٠٣)، وابن حبان (٦٥٩٨) من طريق يزيد بن هارون به.

(٢) مسلم (٢٣٨٧/ ١١)، والبخارى (٥٦٦٦، ٧٢١٧). وتقدم فى (٦٦٤٢).

الشَّعرانيِّ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى ثابِتٍ[2]، ورَواه مُسلِمٌ عن عَبّادِ بنِ موسَى عن إبراهيمَ[3].

١٦٦٦٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا الضَّحّاكُ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن مَولًى لِربعِيٍّ، عن رِبعِيٍّ، عن حُذَيفَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**اقتَدوا باللذَينِ مِن بَعدِى؛ أبى بكرٍ وعُمَرَ، واهتَدوا بهَدىِ عَمّارٍ، وتَمَسَّكوا بعَهدِ ابنِ أُمِّ عبدٍ**»[4].

١٦٦٦٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنى عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن سُفيانَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن هِلالٍ مَولَى رِبعِيٍّ، عن رِبعِيٍّ، عن حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**اقتَدوا بِالَّلذَينِ مِن بَعدِى**». يَعنِى أبا بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما[5].

---

(١) المصنف فى الاعتقاد ص ٤٧٥، والشافعى ١/ ١٦٣. وأخرجه أحمد (١٦٧٥٥)، والترمذى (٣٦٧٦)، وابن حبان (٦٦٥٦) من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٢) البخارى- كما فى تحفة الأشراف (٣١٩٢)، وأبو ثابت هو محمد بن عبيد الله، وفى مطبوعة البخارى (٣٦٥٩) محمد بن عبد الله. وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٦.

(٣) مسلم (٢٣٨٦/ ١٠).

(٤) أخرجه يعقوب بن سفيان ١/ ٤٨٠ عن الضحاك به. وأحمد (٢٣٢٧٦)، والترمذى (٣٧٩٩م)، وابن ماجه (٩٧) - مختصرًا- من طريق سفيان به بنحوه. وقال الترمذى: حسن.

(٥) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٨٠. وأخرجه البزار (٢٨٢٨)، والطحاوى فى شرح المشكل (١٢٣٢) من طريق عبد العزيز بن عبد الله (الأويسى) به.

١٦٦٧٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو محمدِ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ قالا: حدثنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، حَدَّثَنِى ثابِتٌ البُنانِيُّ، عن عبدِ اللهِ بنِ رَباحٍ، عن أبى قَتادَةَ حينَ تَخَلَّفَ النَّبِيُّ ﷺ عن أصحابِه فى مَسيرِه، قال النَّبِيُّ ﷺ: «**ما تَرَونَ النّاسَ صَنَعوا؟**». ثُمَّ قال: «**أصبَحَ النّاسُ فقَدوا نَبِيَّهُم، فقالَ أبو بكرٍ وعُمَرُ: رسولُ اللهِ بَعدَكُم لَم يَكُنْ ليُخَلِّفَكُم. وقالَ النّاسُ: إن رسولَ اللهِ ﷺ بَينَ أيدِيكُم. وإن تُطيعوا أبا بكرٍ وعُمَرَ تَرشُدوا**»[1]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُلَيمانَ[2].

١٦٦٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، والقاضِى أبو الهَيثَمِ عُتبَةُ بنُ خَيثَمَةَ، وأبو زَكَريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أن سعيدًا أخبَرَه أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**بَينا أنا نائمٌ رأيتُنِى على قَليبٍ عَلَيها دَلوٌ، فنَزَعتُ مِنها ما شاءَ اللهُ، ثُمَّ أخَذَها ابنُ أبى قُحافَةَ فنَزَعَ مِنها ذَنوبًا أو ذَنوبَينِ، وفِى نَزعِه ضَعفٌ، واللهُ يَغفِرُ له، ثُمَّ استَحالَت غَرْبًا[3] فَأَخَذَهَا ابنُ الخطابِ، فلَم أرَ عَبقَرِيًّا مِنَ النّاسِ**

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٨٢- ٢٨٥. وأخرجه البغوى فى الجعديات (٣١٠٩)، وأبو نعيم فى المستخرج (١٥٣٣) من طريق سليمان بن المغيرة به مطولًا. وابن حبان (٦٩٠١) من طريق ثابت به بنحوه مختصرًا. وتقدم فى (١٧٨٥، ١٩١٧، ٣٢١٥).

(٢) مسلم (٦٨١/ ٣١١).

(٣) الغرب: الدلو العظيمة. صحيح مسلم بشرح النووى ١٥/ ١٥٩.

يَنزِعُ نَزعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بعَطَنٍ[1]». رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن يونُسَ، ورَواه مُسلِمٌ عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[2].

١٥٤/٨ **١٦٦٧٢**- / أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ، عن أبيه عن رُؤيا رسولِ اللهِ ﷺ فى أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما قال: «**رأيتُ النَّاسَ اجتَمَعوا، فقامَ أبو بكرٍ فنَزَعَ ذَنوبًا أو ذَنوبَينِ، وفِى نَزعِه ضَعفٌ، واللهُ يَغفِرُ له، ثُمَّ قامَ عُمَرُ بنُ الخطابِ فاستَحالَت غَرْبًا، فما رأيتُ عَبقَريًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِى فَرِيَه**[3] **حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بعَطَنٍ**»[4]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[5].

١٦٦٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) ضرب الناس بعطن: أى أرووا إبلهم ثم آووها إلى عطنها، وهو الموضع الذى تساق إليه بعد السقى لتستريح. صحيح مسلم بشرح النووى ١٥/ ١٦١.

والحديث عند المصنف فى الاعتقاد ص ٤٧٣، ٤٧٤. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨١١٦)، وابن حبان (٦٨٩٨) من طريق ابن شهاب به.

(٢) البخارى (٣٦٦٤)، ومسلم (٢٣٩٢/ ١٧).

(٣) فَرْيَه، فَرِيَّه: بالتخفيف والتثقيل، وغلط الخليل التثقيل، والمراد: لم أر سيدًا يعمل عمله ويقطع قطعه. صحيح مسلم بشرح النووى ١٥/ ١٦٢.

(٤) أخرجه أحمد (٥٦٢٩) من طريق زهير به. والترمذى (٢٢٨٩)، والنسائى فى الكبرى (٧٦٣٦) من طريق موسى بن عقبة به.

(٥) البخارى (٧٠٢٠)، ومسلم (٢٣٩٣/ عقب ١٩).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ: رُؤيا الأنبياءِ وحيٌ. وقَولُه: «**وفِي نَزعِه ضَعفٌ**». قِصَرُ مُدَّتِه وعَجَلَةُ مَوتِه وشُغُلُه بالحَربِ لأهلِ الرِّدَّةِ عن الافتِتاحِ والتَّزَيُّدِ الَّذِى بَلَغَه عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فى طولِ مُدَّتِهِ[1].

بابُ جَوازِ تَوليَةِ الإمامِ مَن يَنوبُ عنه وإن لَم يَكُنْ قُرَشيًّا

١٦٦٧٤- أخبرَنا أبو عمرٍو البِسطامِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا مُصعَبٌ الزُّبَيرِيُّ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الحِزامِيُّ، عن عبدِ اللهِ بنِ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: أمَّرَ رسولُ اللهِ ﷺ فى غَزوَةِ مُؤتَةَ زَيدَ بنَ حارِثَةَ رضي الله عنه، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إن قُتِلَ زَيدٌ فجَعفَرٌ، وإن قُتِلَ جَعفَرٌ فعَبدُ اللهِ بنُ رَواحَةَ**». قال عبدُ اللهِ: كُنتُ مَعَهُم فى تِلكَ الغَزوَةِ، فالتَمَسنا جَعفَرًا فوَجَدناه فى القَتلَى، ووَجَدنا فيما أقبَلَ مِن جَسَدِه بضعًا وتِسعينَ بَينَ ضَربَةٍ ورَميَةٍ[2]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ أبى بكرٍ عن المُغيرَةِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ[3]. زَيدُ بنُ حارِثَةَ مِنَ المَوالِى، وعَبدُ اللهِ بنُ رَواحَةَ مِنَ الأنصارِ.

١٦٦٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ قالا:

---

(١) المصنف فى الاعتقاد ص ٤٧٤، والدلائل ٦/ ٣٤٥، والأم ١/ ١٦٣.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٧٤١) عن أبى يعلى (أحمد بن على بن المثنى) به، وفيه: «وسبعين» بدلًا من: «وتسعين».

(٣) البخارى (٤٢٦١).

حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا عُبَيدُ اللهِ القَوارِيرِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ زَيدًا وجَعفَرًا وعَبدَ اللهِ بنَ رَواحَةَ، ودَفَعَ الرّايَةَ إلَى زَيدٍ فأُصيبوا جَميعًا، قال أنَسٌ: فنَعاهُم رسولُ اللهِ ﷺ إلَى النّاسِ قبلَ أن يَجِيءَ الخَبَرُ. قال: «**أخَذَ الرّايَةَ زَيدٌ فأُصيبَ، ثُمَّ أخَذَ جَعفَرٌ فأُصيبَ، ثُمَّ أخَذَ عبدُ اللهِ بنُ رَواحَةَ فأُصيبَ، ثُمَّ أخَذَ الرّايَةَ بَعدُ سَيفٌ مِن سُيوفِ اللهِ؛ خالِدُ بنُ الوَلِيدِ**». قال: فجَعَلَ يُحَدِّثُ النّاسَ وعَيناه تَذرِفانِ[1]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ وأحمَدَ بنِ واقِدٍ عن حَمّادٍ[2].

وفيه دِلالَةٌ على أن النّاسَ إذا لَم يَكُنْ عَلَيهِم أميرٌ ولا خَليفَةُ أميرٍ، فقامَ بإمارَتِهِم مَن هو صالِحٌ لِلإمارَةِ وانقادوا له انعَقَدَت وِلايَتُه؛ حَيثُ استَحسَنَ رسولُ اللهِ ﷺ ما فعلَ خالِدُ بنُ الوَلِيدِ مِن أخذِه الرّايَةَ وتأمُّرِه عَلَيهِم دونَ أمرِ النَّبِيِّ ﷺ، ودونَ استِخلافِ مَن مَضَى مِن أُمَراءِ النَّبِيِّ ﷺ إيّاه، واللهُ أعلَمُ.

١٦٦٧٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِيِّ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِهرانَ الدِّينَوَرِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ صَدَقَةَ الدِّينَوَرِيُّ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حَدَّثَنى عبدُ اللهِ بنُ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: بَعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ بَعثًا وأمَّرَ

---

(١) أبو يعلى (٤١٨٩). وأخرجه النسائى (١٨٧٧) من طريق سليمان بن حرب عن حماد به بنحوه مختصرًا. وأحمد (١٢١١٤) من طريق أيوب به بنحوه مختصرًا.

(٢) البخارى (٣٦٣٠، ٣٧٥٧، ٤٢٦٢).

عَلَيهِم أُسامَةَ بنَ زَيدٍ رضي الله عنه، فطَعَنَ النّاسُ فى إمارَتِه فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إن تَطعَنوا فى إمارَتِه فقَد كُنتُم تَطعَنونَ فى إمارَةِ أبيه مِن قَبلُ، وايمُ اللهِ إن كان لَخَليقًا لِلإمارَةِ، وإن كان أبوه لَمِن أحَبِّ النّاسِ إلَيَّ، وإنَّ هذا لَمِن أحَبِّ النّاسِ إلَيَّ بَعدَه**»[1].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن خالِدِ بنِ مَخلَدٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ[2].

١٦٦٧٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن /سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبيه، عن أبى موسَى الأشعَرِيِّ رضي الله عنه، أن ٨/٥٥ رسولَ اللهِ ﷺ بَعَثَه ومُعاذًا إلَى اليَمَنِ فقالَ لَهُما: «**تَطاوَعا، ويَسِّرا ولا تُعَسِّرا، وبَشِّرا ولا تُنَفِّرا**»[3]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[4]، واستَشهَدَ البخارىُّ بروايَةِ أبى داودَ عن شُعبَةَ[5].

١٦٦٧٨- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا يَحيَى بنُ حُصَينٍ الأحمَسِيُّ، أخبَرَتنى جَدَّتى- واسمُها أُمُّ حُصَينٍ الأحمَسيَّةُ- قالَت: سَمِعتُ

---

(١) تقدم فى (٥٤٠٩).

(٢) البخارى (٣٧٣٠)، ومسلم (٢٤٢٦).

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٠١، والطيالسى (٤٩٨). وأخرجه أحمد (١٩٧٤٢) من طريق شعبة به. وابن حبان (٥٣٧٦) من طريق سعيد بن أبى بردة به بنحوه مطولًا.

(٤) البخارى (٣٠٣٨)، ومسلم (٧/ ١٧٣٣).

(٥) البخارى عقب (٧١٧٢).

رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنِ استُعمِلَ عَلَيكُم عبدٌ حَبَشِيٌّ- ما قادَكُم بكِتابِ اللهِ- فاسمَعوا له وأطيعوا**»[1]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[2].

١٦٦٧٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَحيَى الزُّهرِيُّ القاضِى بمَكَّةَ، حدثنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ خُزَيمَةَ بنِ راشِدٍ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِيُّ، عن أبيه، عن ثُمامَةَ بنِ عبدِ اللهِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان قَيسُ بنُ سَعدٍ مِن رسولِ اللهِ ﷺ بمَنزِلَةِ صاحِبِ الشُّرَطِ مِنَ الأميرِ. يَعنِى يَنظُرُ فى أُمورِه[3]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن الأنصارِيِّ[4].

بابُ السَّمعِ والطّاعَةِ لِلإمامِ[5]

ومَن يَنوبُ عنه، ما لَم يأْمُرْ بمَعصيَةٍ

١٦٦٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ محمدٍ الأعوَرُ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلۡأَمۡرِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٠٢)، والطيالسى (١٧٥٩). وأخرجه أحمد (١٦٦٤٦)، والنسائى (٤٢٠٣)، وابن ماجه (٢٨٦١) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (١٨٣٨).

(٣) أخرجه الترمذى (٣٨٥٠)، وابن حبان (٤٥٠٨) من طريق الأنصارى به.

(٤) البخارى (٧١٥٥) عن محمد بن خالد الذهلى عن الأنصارى.

(٥) فى ص٨: «للأمير».

﴿مِنكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]، فى عبدِ اللهِ بنِ حُذافَةَ بنِ قَيسِ بنِ عَدِيٍّ السَّهمِيِّ، بَعَثَه النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً. أخبَرَنيه يَعلَى بنُ مسلمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ بنِ الفَضلِ، ورَواه مُسلِمٌ عن زُهَيرٍ وهارونَ الحَمّالِ عن حَجّاجِ بنِ محمدٍ[2].

١٦٦٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَرْوَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ محمدُ بنُ عمرِو بنِ الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، حَدَّثَنى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن أطاعَنِى فقَد أطاعَ اللهَ، ومَن عَصانِى فقَد عَصَى اللهَ، ومَن أطاعَ أميرِى فقَد أطاعَنِى، ومَن عَصَى أميرِى فقَد عَصانِى**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يونُسَ[4].

١٦٦٨٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه الفارِسِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ الحُبابِ، حَدَّثَنى مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى زيادُ بنُ سَعدٍ أن ابنَ شِهابٍ أخبَرَه. فذَكَرَه

---

(١) المصنف فى الاعتقاد ص ٣٢٣، وفى الشعب (٧٣٤٤) دون ذكر العباس بن محمد الدورى. وأخرجه أحمد (٣١٢٤)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والترمذى (١٦٧٢)، والنسائى (٤٢٠٥) من طريق حجاج به.

(٢) البخارى (٤٥٨٤)، ومسلم (١٨٣٤/ ٣١).

(٣) أخرجه أحمد (٧٦٥٦) من طريق الزهرى به.

(٤) البخارى (٧١٣٧)، ومسلم (١٨٣٥/ ٣٣).

بنَحوِهِ[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن مَكِّىِّ بنِ إبراهيمَ[2].

١٦٦٨٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا يَعقوبُ يَعنِى ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى صالِحٍ السَّمّانِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**عَلَيكَ بالطّاعَةِ فى مَنشَطِكَ ومَكرَهِكَ وعُسرِكَ ويُسرِكَ وأثَرَةٍ عَلَيكَ**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ وقُتَيبَةَ عن يَعقوبَ[4].

١٦٦٨٤- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ وابنُ خُزَيمَةَ وابنُ عبدِ الكَريمِ قالوا: أخبرَنا بُندارٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا شُعبَةُ، حَدَّثَنِى أبو التَّيّاحِ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**اسمَعوا وأطيعوا وإنِ استُعمِلَ عَلَيكُم عبدٌ حَبَشِىٌّ كأَنَّ رأسَه زَبيبَةٌ**»[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن بُندارٍ[6].

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٦٣٧)، والنسائى (٤٢٠٤) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (١٨٣٥/ عقب ٣٣).

(٣) أخرجه أحمد (٨٩٥٣)، والنسائى (٤١٦٦) من طريق يعقوب به.

(٤) مسلم (١٨٣٦/ ٣٥).

(٥) المصنف فى المعرفة (٥٠٠٦) دون ذكر ابن خزيمة وابن عبد الكريم. وتقدم فى (٥١٨٤).

(٦) البخارى (٦٩٣).

١٦٦٨٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ المُنادِى، حدثنا شَبابَةُ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى عِمرانَ الجَونِىِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ الصّامِتِ، عن أبى ذَرٍّ قال: أوصانِى النَّبِىُّ ﷺ أن أسمَعَ وأُطيعَ، ولَو لِعَبدٍ مُجَدَّعِ الأطرافِ[١]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[٢].

١٦٦٨٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، / أخبرَنا أبو المُثَنّى قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللهِ حَدَّثَنِى ٨/١٥٦
نافِعٌ، عن عبدِ اللهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**السَّمعُ والطّاعَةُ على المَرءِ المُسلِمِ فيما أحَبَّ وكَرِهَ ما لَم يُؤمَرْ بمَعصيَةٍ، فإذا أُمِرَ بمَعصيَةٍ فلا سَمعَ ولا طاعَةَ**»[٣]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[٤].

١٦٦٨٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن زُبَيدٍ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىِّ،

---

(١) تقدم فى (٥١٨٥).

(٢) مسلم (١٨٣٧).

(٣) المصنف فى الاعتقاد ص ٣٢٤، وأبو داود (٢٦٢٦)، وأخرجه أحمد (٤٦٦٨) عن يحيى به. وتقدم فى (٥٤٠٠).

(٤) البخارى (٢٩٥٥، ٧١٤٤)، ومسلم (١٨٣٩/ عقب ٣٨).

عن علىٍّ رضي الله عنه، أن النَّبِىَّ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً، وأَمَّرَ عَلَيهِم رَجُلًا وأمَرَهُم أن يُطيعوه، فأجَّجَ لَهُم نارًا وأمَرَهُم أن يَقتَحِموا، فهَمَّ قَومٌ أن يَفعَلوا، وقالَ آخَرونَ: إنَّما فرَرنا مِنَ النّارِ. فأبَوا، ثُمَّ قَدِموا على رسولِ اللهِ ﷺ فذَكَروا ذَلِكَ له، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«لَو دَخَلوها لَم يَزالوا فيها إلَى يَومِ القيامَةِ، لا طاعَةَ فى مَعصيَةِ اللهِ، إنَّما الطّاعَةُ فى المَعروفِ»**[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[2].

بابُ التَّـرغيبِ فى لُزومِ الجَماعَةِ، والتَّشديدِ على مَن نَزَعَ يَدَه مِنَ الطّاعَةِ

١٦٦٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ شُعَيبِ بنِ شابورَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ بنِ جابِرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا أبو عَمّارٍ الحُسَينُ بنُ حُرَيثٍ الخُزاعِىُّ، وإسحاقُ بنُ موسَى الأنصارِىُّ، وعُبَيدُ اللهِ بنُ سعيدٍ اليَشكُرِىُّ قالوا: حدثنا الوَليدُ بنُ مسلِمٍ، حَدَّثَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، حَدَّثَنى بُسرُ بنُ عُبَيدِ اللهِ الحَضرَمِىُّ، حَدَّثَنى أبو إدريسَ أنَّه سَمِعَ حُذَيفَةَ بنَ اليَمانِ يقولُ: كان النّاسُ يَسألونَ رسولَ اللهِ ﷺ عن الخَيرِ، وكُنتُ أسألُه عن الشَّرِّ مَخافَةَ أن يُدرِكَنِى،

(١) الطيالسى (١١١). وأخرجه أحمد (٧٢٤)، وأبو داود (٢٦٢٥)، والنسائى (٤٢١٦)، وابن حبان (٤٥٦٧) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٧٢٥٧)، ومسلم (١٨٤٠/ ٣٩).

فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنّا كُنّا فى جاهِلِيَّةٍ وشَرٍّ فجاءَنا اللهُ بهَذا الخَيرِ، فهَل بعدَ هذا الخَيرِ مِن شَرٍّ؟ قال: «**نَعَم**». قال: فهَل بعدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِن خَيرٍ؟ قال: «**نَعَم، وفيه دَخَنٌ**». فقُلتُ: وما دَخَنُهُ؟ قال: «**قَومٌ يَهدونَ بغَيرِ هَدىِي، تَعرِفُ مِنهُم وتُنكِرُ**». قُلتُ: هَل بعدَ ذَلِكَ الخَيرِ مِن شَرٍّ؟ قال: «**نَعَم، دُعاةٌ على أبوابِ جَهَنَّمَ، مَن أجابَهُم إلَيها قَذَفوه فيها**». قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، صِفْهُم لَنا. قال: «**هُم مِن جِلدَتِنا ويَتَكَلَّمونَ بألْسِنَتِنَا**». قُلتُ: فما تأْمُرُنِى إن أدرَكَنِى ذَلِكَ؟ قال: «**تَلزَمُ جَماعَةَ المُسلِمينَ وإمامَهُم**». قُلتُ: فإن لَم تَكُنْ جَماعَةٌ ولا إمامٌ؟ قال: «**فاعتَزِلْ تِلكَ الفِرَقَ كُلَّها، ولَو أن تَعَضَّ بأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدرِكَكَ المَوتُ وأنتَ كَذَلِكَ**». قال أبو عَمّارٍ فى حَديثِه: صِفْهُم لَنا. قال: «**هُم مِن كَذا، ويَتَكَلَّمونَ بألْسِنَتِنَا**». لَفظُ حَديثِ الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[2].

١٦٦٨٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا شَيبانُ بنُ فَرُّوخَ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن غَيلانَ بنِ جَريرٍ، عن أبى قَيسٍ ابنِ رِيَاحٍ[3]، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**مَن خَرَجَ مِنَ الطّاعَةِ، وفارَقَ**

(١) الحاكم ١/ ١١٣. وأخرجه ابن ماجه (٣٩٧٩)، و البزار (٢٩٦٢)، وأبو عوانة (٧١٦٦) من طريق الوليد بن مسلم به مختصرًا. وسيأتى فى (١٦٨٧٧).

(٢) البخارى (٧٠٨٤)، ومسلم (١٨٤٧/ ٥١).

(٣) فى م: «رباح». وقال المزى: زياد بن رياح. ويقال: ابن رباح القيسى أبو رياح. ويقال: أبو قيس البصرى. تهذيب الكمال ٩/ ٤٦٢.

الجَماعَةَ؛ فماتَ ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً، ومَن قاتَلَ تَحتَ رايَةٍ عِمِّيَّةٍ(١) **يَغضَبُ لِلعَصَبَةِ**(٢)**، أو يَدعو إلَى عَصَبَةٍ**(٣)**، أو يَنصُرُ عَصَبَةً**(٣) **فقُتِلَ فَقِتْلَةٌ جاهِلِيَّةٌ، ومَن خَرَجَ على أُمَّتِى يَضرِبُ بَرَّها وفاجِرَها، لا يَتَحاشَى مِن مُؤمِنِها، ولا يَفِى لِذِى عَهدِها؛ فلَيسَ مِنِّى ولَستُ مِنه»**(٤). رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فَرُّوخَ(٥).

١٦٦٩٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا عيسَى بنُ عبدِ اللهِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سابَقٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ محمدٍ، عن زَيدِ بنِ محمدٍ، عن نافِعٍ وسالِمٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قال: جاءَ عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ إلَى عبدِ اللهِ بنِ مُطيعٍ، فلَمّا رآه قال: هاتوا لأبِى عبدِ الرَّحمَنِ وِسادَةً. قال: إنِّى لَم أجِئْكَ لأجلِسَ؛ إنَّما جِئتُك لأُحَدِّثَكَ بحَديثٍ سَمِعتُه مِن رسولِ اللهِ ﷺ؛ سَمِعتُه يقولُ: «**مَن خَلَعَ يَدًا مِن طاعَةٍ لَقِىَ اللهَ يَومَ القيامَةِ ولا حُجَّةَ له، ومَن ماتَ ولَيسَ فى عُنُقِه بَيعَةٌ ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً**»(٦). أخرَجَه / مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عاصِمٍ، إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ ١٥٧/٨

(١) عِمِّيَّة: فِعِّيلة من العَماء: أى الضلالة، كالقتال فى العصبية والأهواء. النهاية ٣/ ٣٠٤.

(٢) فى م: «للعصبية».

(٣) فى م: «عصبية».

(٤) أخرجه أحمد (٧٩٤٤) من طريق جرير بن حازم به. والنسائى (٤١٢٥)، وابن ماجه (٣٩٤٨) مختصرًا، وابن حبان (٤٥٨٠) من طريق غيلان به.

(٥) مسلم (١٨٤٨/ ٥٣).

(٦) مجموع مصنفات ابن البخترى (٧١١). وأخرجه أبو عونة (٧١٥٣) من طريق محمد بن سابق به، وأيضًا فى (٧١٥٤) من طريق عاصم بن محمد به بنحوه مختصرًا - دون ذكر سالم فى الموضعين.

سالِمًا فى إسنادِهِ[1].

١٦٦٩١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو تَوبَةَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، عن زَيدِ بنِ سَلَّامٍ، عن أبى سَلَّامٍ، حَدَّثَنِى الحارِثُ الأشعَرِىُّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُم قال: «**وأنا آمُرُكُم بخَمسِ كَلِماتٍ أمَرَنِى اللهُ عَزَّ وجَلَّ بهِنَّ؛ الجَماعَةِ والسَّمعِ والطاعَةِ والهِجرَةِ والجِهادِ فى سَبيلِ اللهِ، فمَن خَرَجَ مِنَ الجَماعَةِ قِيدَ شِبرٍ فقَد خَلَعَ رِبقَ[2] الإسلامِ مِن رأسِهِ إلَّا أن يُراجِعَ، ومَن دَعا دَعوَةَ جاهِلِيَّةٍ فإنَّه مِن جُثا جَهَنَّمَ[3]**». قال رَجُلٌ: يا رسولَ اللهِ، وإن صامَ وصَلَّى؟ قال: «**نَعَم، وإن صامَ وصَلَّى، فادعُوا بدَعوَةِ اللهِ الَّذِى سَمّاكُم بها؛ المُسلِمينَ المُؤمِنينَ عِبادَ اللهِ**»[4].

١٦٦٩٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ الهَيثَمِ الشَّعرانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ وزُهَيرٌ، عن مُطَرِّفٍ، عن أبى الجَهمِ، عن خالِدِ بنِ أُهبانَ، عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن فارَقَ الجَماعَةَ شِبرًا**

---

(١) مسلم (١٨٥١/ ٥٨).

(٢) فى م: «ربقة».

(٣) جُثَا جهنم: الجثا جمع جُثْوَة، وهو الشىء المجموع. والمراد: من جماعات جهنم. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٣٧.

(٤) أخرجه أحمد (١٧١٧٠)، والترمذى (٢٨٦٣، ٢٨٦٤)، وابن خزيمة (١٨٩٥)، وابن حبان (٦٢٣٣) من طريق زيد بن سلام به مطولًا. قال الترمذى: حسن صحيح غريب.

فقَد خَلَعَ رِبْقَةَ الإسلامِ مِن عُنُقِه»[1].

بابُ الصَّبرِ على أذًى يُصيبُه مِن جِهَةِ إمامِه ، وإنكارِ المُنكَرِ مِن أُمورِه بقَلبِه، وتَركِ الخُروجِ عَلَيهِ

١٦٦٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الأعمَشِ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، عن عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّها سَتَكونُ أثَرَةٌ وأُمورٌ تُنكِرونَها**». قالوا: فما يَصنَعُ مَن أدرَكَ ذَلِكَ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «**أدُّوا الحَقَّ الَّذِى عَلَيكُم، وسَلُوا اللهَ الَّذِى لَكُم**». لَفظُ حَديثِ يَعلَى[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[3].

١٦٦٩٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ وعارِمٌ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ ومُسَدَّدٌ قالوا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن الجَعدِ أبى عثمانَ- قال مُسَدَّدٌ: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا الجَعدُ أبو عثمانَ- حدثنا

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٧٥٨) عن أحمد بن يونس به. وأحمد (٢١٥٦١، ٢١٥٦٢) من طريق زهير وأبى بكر ابن عياش به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٧٥٨).

(٢) أخرجه أحمد (٣٦٤٠)، والترمذى (٢١٩٠)، وابن حبان (٤٥٨٧) من طريق الأعمش به.

(٣) البخارى (٣٦٠٣)، ومسلم (١٨٤٣/ ٤٥).

أبو رَجاءٍ العُطارِدِيُّ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يَرويه عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن رأى مِن أميرِه شَيئًا يَكرَهُه فليَصبِرْ؛ فإنَّه لَيسَ أحَدٌ يُفارِقُ الجَماعَةَ شِبرًا**[1] **فيَموتُ إلَّا ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عارِمٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن الحَسَنِ بنِ الرَّبيعِ عن حَمّادٍ[3].

١٦٦٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدارمىُّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ حَسّانَ (ح) قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سَهلِ بنِ عَسكَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، أخبرَنا زَيدُ بنُ سَلَّامٍ، عن أبى سَلَّامٍ قال: قال حُذَيفَةُ بنُ اليَمانِ: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنّا كُنّا بشَرٍّ، فجاءَ اللهُ بخَيرٍ فنَحنُ فيه، فهَل مِن وراءِ هذا الخَيرِ شَرٌّ؟ قال: «**نَعَم**». قُلتُ: وهَل وراءَ هذا الشَرِّ خَيرٌ؟ قال: «**نَعَم**». قُلتُ: فهَل وراءَ ذَلِكَ الخَيرِ شَرٌّ؟ قال: «**نَعَم**». قُلتُ: كَيفَ يَكونُ؟ قال: «**يَكونُ بَعدِى أئمَّةٌ لا يَهتَدونَ بهُداىَ، ولا يَستَنّونَ بسُنَّتِى، وسَيَقومُ فيهِم رِجالٌ قُلوبُهُم قُلوبُ الشَّياطينِ فى جُثمانِ إنسٍ**». قُلتُ: كَيفَ أصنَعُ يا رسولَ اللهِ إن أدرَكتُ ذَلِكَ؟ قال: «**تَسمَعُ وتُطيعُ لِلأميرِ، وإن ضُرِبَ ظَهرُكَ وأُخِذَ مالُكَ فاسمَعْ وأطِعْ**». رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ ومُحَمَّدِ بنِ سَهلِ بنِ عَسكَرٍ[4].

---

(١) فى م: «قيد شبر».

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٨٧، ٢٧٠٢) من طريق حماد بن زيد به.

(٣) البخارى (٧٠٥٤)، ومسلم (١٨٤٩/ ٥٥).

(٤) مسلم (١٨٤٧/ ٥٢).

١٦٦٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزْيَدٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى الزُّهرِيُّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ / : «**سَيَكونُ بَعدِى** ١٥٨/٨
خُلَفاءُ يَعمَلونَ بما يَعلَمونَ ويَفعَلونَ ما يُؤمَرونَ، وسَيَكونُ بَعدَهُم خُلَفاءُ يَعمَلونَ بما لا يَعلَمونَ ويَفعَلونَ ما لا يُؤمَرونَ، فمَن أنكَرَ عَلَيهِم بَرِئَ، ومَن أمسَكَ يَدَه سَلِمَ، ولَكِن مَن رَضِىَ وتابَعَ»[(١)].

١٦٦٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِيُّ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ هذا الحديثَ[(٢)].

١٦٦٩٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا المُعَلَّى بنُ زيادٍ وهِشامُ بنُ حَسّانَ، عن الحَسَنِ، عن ضَبَّةَ بنِ مِحصَنٍ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّها سَتَكونُ عَلَيكُم أئمَّةٌ تَعرِفونَ مِنهُم وتُنكِرونَ، فمَن أنكَرَ**- قال هِشامٌ: بلِسانِه- **فقَد بَرِئَ ومَن كَرِهَ بقَلبِه فقَد سَلِمَ، لَكِن مَن رَضِىَ وتابَعَ**». قال: قيلَ: يا رسولَ اللهِ، أفَلا

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٣/ ٢٦٨ من طريق العباس بن الوليد به. وابن حبان (٦٦٥٨، ٦٦٦٠) من طريق الوليد به. وجاء فى تاريخ دمشق: «ولكن من رضى وبايع».

(٢) أخرجه أبو يعلى (٥٩٠٢) عن أبى بكر ابن زنجويه عن أبى المغيرة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ٢٧٠: ورجاله رجال الصحيح غير أبى بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه، وهو ثقة.

نَقتُلُهُم؟ قال: «**لا، ما صَلَّوا**»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الزَّبيعِ إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ: بلِسانِه، ولا «**بقَلبِه**»[2]، وإنَّما هو قَولُ الحَسَنِ:

١٦٦٩٩- أخبرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا ابنُ حِسابٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه إلَّا أنَّه قال: «**فمَن أنكَرَ فقَد بَرِئَ، ومَن كَرِهَ بقَلبِه فقَد سَلِمَ**». قال الحَسَنُ: فمَن أنكَرَ بلِسانِه فقَد بَرِئَ. وقَد ذَهَبَ زَمانُ هذه «**ومَن كَرِهَ بقَلبِه**». فقَد جاءَ زَمانُ هَذِهِ[3].

١٦٧٠٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ بَشّارٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ، حدثنا الحَسَنُ، عن ضَبَّةَ بنِ مِحصَنٍ العَنَزِىِّ، عن أُمِّ سلمةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ بمَعناه قال: «**فمَن كَرِهَ فقَد بَرِئَ، ومَن أنكَرَ فقَد سَلِمَ**». قال قَتادَةُ: يَعنِى مَن أنكَرَ بقَلبِه، ومَن كَرِهَ بقَلبِهِ[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[5].

١٦٧٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلٍ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا

---

(١) تقدم فى (٦٥٧٧).

(٢) مسلم (١٨٥٤/ ٦٤).

(٣) أخرجه المروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٩٤٩، ٩٥٠) من طريق حماد به.

(٤) أبو داود (٤٧٦١). وأخرجه أحمد (٢٦٥٧٧) من طريق قتادة به، وليس فيه قول قتادة.

(٥) مسلم (١٨٥٤/ ٦٣).

الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، حدثنا رُزَيقٌ[1] مَولَى بَنِى فزارَةَ، أنَّه سَمِعَ مُسلِمَ بنَ قَرَظَةَ ابنَ عَمِّ عَوفِ بنِ مالِكٍ يقولُ: سَمِعتُ عَوفَ بنَ مالِكٍ الأشجَعِيَّ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**خيارُ أئمَّتِكُمُ الَّذينَ تُحِبّونَهُم ويُحِبّونَكُم، وتُصَلّونَ عَلَيهِم ويُصَلّونَ عَلَيكُم، وشِرارُ أئمَّتِكُم الَّذينَ تُبغِضونَهُم ويُبغِضونَكُم وتَلعَنونَهُم ويَلعَنونَكُم**». قال: قُلنا: يا رسولَ اللهِ، أفَلا نُنابِذُهُم[2] عِندَ ذَلِكَ؟ قال: «**لا، ما أقاموا فيكُمُ الصَّلاةَ، إلَّا مَن ولِيَ عَلَيه والٍ فرآه يأتِى شَيئًا مِن مَعصيَةِ اللهِ؛ فليَكرَهْ ما يأتِى مِن مَعصيَةِ اللهِ، ولا تَنتَزِعَنَّ يَدًا مِن طاعَةٍ**». قال ابنُ جابِرٍ: فقُلتُ لِرُزَيقٍ حينَ حَدَّثَنى بهَذا الحَديثِ: آللهِ يا أبا المِقدامِ لَحَدَّثَكَ بهَذا. أو: لَسَمِعتَ هذا مِن مُسلِمِ بنِ قَرَظَةَ يقولُ: سَمِعتُ عَوفَ بنَ مالِكٍ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ[3]؟ قال: فجَثا على رُكبَتَيه واستَقبَلَ القِبلَةَ، وقالَ: إىْ واللهِ الَّذِى لا إلَهَ إلَّا هو لَسَمِعتُه مِن مُسلِمِ بنِ قَرَظَةَ يقولُ: سَمِعتُ عَوفَ بنَ مالِكٍ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن داودَ بنِ رُشَيدٍ[5].

١٦٧٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) فى ص٨: «زريق». وينظر تهذيب الكمال ٩/ ١٨١.

(٢) ننابذهم: نقاتلهم. ينظر النهاية ٥/ ٧.

(٣) ليس فى: ص٨.

(٤) أخرجه أحمد (٢٣٩٨١) من طريق عبد الرحمن بن يزيد به. وابن حبان (٤٥٨٩) من طريق مسلم بن قرظة به.

(٥) مسلم (١٨٥٥/ ٦٦).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ وائلٍ قال: ولا أعلَمُه إلَّا عن أبيه قال: سألَ يَزيدُ بنُ سلمةَ الجُعفِيُّ النَّبِيَّ ﷺ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إن قامَت عَلَينا أُمَراءُ يَسألونَنا حَقَّهُم ويَمْنَعُونَنا حَقَّنا، فما تأْمُرُنا؟ قال: فأعرَضَ عنه رسولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ سألَه فأعرَضَ عنه، ثُمَّ سألَه فقالَ: «**اسمَعوا وأطيعوا؛ فإنَّما عَلَيهِم ما حُمِّلوا وعَلَيكُم ما حُمِّلتُم**»[1].

١٦٧٠٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفرٍ، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه، إلَّا أنَّه قال: سَلَمَةُ بنُ يَزيدَ الجُعفِيُّ. وقالَ: ثُمَّ سألَه فى الثّانيَةِ أو فى الثّالِثَةِ، فجَذَبَه الأشعَثُ بنُ قَيسٍ[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[3].

١٦٧٠٤- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللهِ الحُرفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ يَعنِى السُّلَمِيَّ، / أخبرَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ يَعنِى ابنَ العَلاءِ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ سالِمٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا الفُضَيلُ بنُ فضالَةَ، أن حَبيبَ بنَ عُبَيدٍ حَدَّثَهُم أن المِقدامَ حَدَّثَهُم أن رسولَ اللهِ ﷺ ١٥٩/٨

(١) أخرجه الترمذى (٢١٩٩)، من طريق شعبة به. وقال: حسن صحيح، ولم يسم السائل.
(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٧٣، وأبو عوانة (٧١٥٢) من طريق شعبة به.
(٣) مسلم (١٨٤٦/ ٤٩).

قال: «أطيعوا أُمَراءَكُم ما كان، فإن أمَروكُم بما حَدَّثتُكُم به؛ فإنَّهُم يُؤجَرونَ عَلَيه وتُؤجَرونَ بطاعَتِكُم، وإن أمَروكُم بشَيءٍ مِمّا لَم آمُرْكُم به فهو عَلَيهِم، وأنتُم مِنه بَرآءُ؛ ذَلِكَ بِأنَّكُم[1] إذا لَقِيتُمُ اللَّهَ قُلتُم: رَبَّنا لا ظُلمَ. فيَقولُ: لا ظُلمَ. فتَقولونَ: رَبَّنا أرسَلتَ إلَينا رُسُلًا فَأَطَعْنَاهُم بإذنِكَ، واستَخلَفتَ عَلَينا خُلَفاءَ فأطَعناهُم بإذنِكَ، وأمَّرتَ عَلَينا أُمَراءَ[2] فأطَعْناهُم. قال: فيَقولُ: صَدَقتُم، هو عَلَيهِم، وأنتُم مِنه بُرآءُ»[3].

١٦٧٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ قَتادَةَ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ، عن أُسَيدِ بنِ حُضَيرٍ، أن رَجُلًا مِنَ الأنصارِ قال: يا رسولَ اللهِ، استَعمَلتَ فُلانًا ولَم تَستَعمِلْنِى. فقالَ: «إنَّكُم سَتَرَونَ بَعدِى أثَرَةً، فاصبِروا حَتَّى تَلقَونِى على الحَوضِ». لَفظُ حَديثِ بشرِ بنِ عُمَرَ[4]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[5].

---

(١) فى الأصل: «بأنهم».

(٢) فى الأصل: «رسلا».

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٠/ ٢٧٨ (٦٥٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم به. وابن أبى عاصم فى السنة (١٠٤٨) من طريق عبد الله بن سالم به. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٢٢٠: وفيه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق وثقه أبو حاتم، وضعفه النسائى، وبقية رجاله ثقات.

(٤) أخرجه أحمد (١٩٠٩٢) عن يزيد بن هارون به. والترمذى (٢١٨٩)، والنسائى (٥٣٩٨) من طريق شعبة به.

(٥) البخارى (٣٧٩٢)، ومسلم (١٨٤٥/ ٤٨).

١٦٧٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الأعلَى، عن سوَيدِ بنِ غَفَلَةَ قال: قال لِى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: يا أبا أُمَيَّةَ، لَعَلَّكَ أن تُخَلَّفَ بَعدِى، فأطِعِ الإمامَ، وإن كان عبدًا حَبَشيًّا، إن ضَرَبَكَ فاصبِرْ، وإن أمَرَكَ بأمرٍ فاصبِرْ، وإن حَرَمَكَ فاصبِرْ، وإن ظَلَمَكَ فاصبِرْ، وإن أمَرَكَ بأمرٍ يَنقُصُ[1] دينَكَ فقُل: سَمعٌ وطاعَةٌ، دَمِى دونَ دينِى.

١٦٧٠٧- أخبرَناه أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن سُفيانَ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الأعلَى. فذَكَرَه بمَعناه، زادَ فى آخِرِه: ولا تُفارِقِ الجَماعَةَ. ولَم يَذكُرْ فى إسنادِه مَنصورًا[2]، وهَذا أصَحُّ، وذِكرُ مَنصورٍ فيه وهْمٌ، واللهُ أعلَمُ.

١٦٧٠٨- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن لَيثٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سابِطٍ، عن أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِىِّ، عن أبى عُبَيدَةَ ابنِ الجَرّاحِ ومُعاذِ بنِ جَبَلٍ رضي الله عنهما، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إنَّ اللهَ بَدأ هذا الأمرَ نُبوَّةً ورَحمَةً،**

(١) فى ص٨: «ينقض».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٤٢٧٥)، والخلال فى السنة (٥٤) من طريق سفيان به. وابن زنجويه فى الأموال (٣٠) من طريق إبراهيم بن عبد الأعلى به.

وكائنًا خِلافَةً ورَحمَةً، وكائنًا مُلكًا عَضوضًا، وكائنًا عُتوَّةً وجَبرِيَّةً وفَسادًا فى الأُمَّةِ؛ يَستَحِلّونَ الفُروجَ والخُمورَ والحَريرَ، ويُنصَرونَ على ذَلِكَ ويُرزَقونَ أبَدًا حَتَّى يَلقَوُا اللهَ عَزَّ وجَلَّ»[1].

بابُ إثمِ الغادِرِ لِلبَرِّ والفاجِرِ

١٦٧٠٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عَفّانُ بنُ مسلمٍ، حدثنا صَخرُ بنُ جوَيريَةَ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ جَمَعَ بَنِيه[2] حينَ انتَزَى[3] أهلُ المَدينَةِ مَعَ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ رضي الله عنه، وخَلَعوا يَزيدَ بنَ مُعاويَةَ، فقالَ: إنّا بايَعْنا هذا الرَّجُلَ على بَيعَةِ اللهِ ورسولِه، وإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ الغادِرَ يُنصَبُ له لِواءٌ يَومَ القيامَةِ فيُقالُ: هذه غَدرَةُ فُلانٍ**». وإنَّ مِن أعظَمِ الغَدرِ بعدَ الإشراكِ باللهِ أن يُبايِعَ رَجُلٌ رَجُلًا على بَيعِ اللهِ ورسولِه ثُمَّ يَنكُثَ بَيعَتَه، ولا يَخلَعَنَّ أحَدٌ مِنكُم يَزيدَ، ولا يُسْرِفَنَّ أحَدٌ مِنكُم فى هذا الأمرِ فيَكونَ صَيْلَمًا[4] بَينِى وبَينَه[5]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ

(١) المصنف فى الدلائل ٦/ ٣٤٠، والطيالسى (٢٢٥). وأخرجه أبو يعلى (٨٧٣) من طريق جرير به. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ١٨٩: وفيه ليث بن أبى سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات.

(٢) فى م: «أهل بيته».

(٣) انتزى: تَسَرَّع. النهاية ٥/ ٤٤.

(٤) الصيلم؛ القطيعة. فتح البارى ١٣/ ٧١.

(٥) أخرجه أحمد (٥٠٨٨، ٥٧٠٩)، والترمذى (١٥٨١) من طريق صخر بن جويرية به. والنسائى فى الكبرى (٨٧٣٧) من طريق نافع به.

عبدِ الرَّحمَنِ عن عَفّانَ مُختَصَرًا دونَ قِصَّةِ يَزيدَ[1]، وأخرَجاه مِن حَديثِ أيّوبَ عن نافِعٍ[2].

١٦٧١٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، أن مُعاويَةَ بَعَثَ إلَى ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما مِائَةَ ألفِ دِرهَمٍ، فلَمّا دَعا مُعاويَةُ إلَى بَيعَةِ يَزيدَ بنِ مُعاويَةَ قال: أتَرَونَ هذا أرادَ أنَّ دِينِى إذَنْ عِندِى لَرَخيصٌ؟ زادَ فيه غَيرُه: فلَمّا ماتَ مُعاويَةُ واجتَمَعَ النّاسُ على يَزيدَ بايَعَه[3].

١٦٧١١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ / زَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ٨/ ١٦٠
الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِيُّ سُلَيمانُ بنُ داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن نافِعٍ قال: لَمّا خَلَعَ أهلُ المَدينَةِ يَزيدَ بنَ مُعاويَةَ جَمَعَ ابنُ عُمَرَ حَشَمَه ومَوالِيَه- وفِى رِوايَةِ سُلَيمانَ: حَشَمَه ووَلَدَه- وقالَ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**يُنصَبُ لِكُلِّ غادِرٍ لِواءٌ يَومَ القيامَةِ**». زادَ الزَّهرانِيُّ فى رِوايَتِه قال: وإنّا قَد بايَعْنا هذا

(١) مسلم (١٧٣٥/ عقب ٩).

(٢) البخارى (٣١٨٨، ٧١١١)، ومسلم (١٧٣٥/ عقب ٩).

(٣) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٩٢. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٤/ ١٨٢ من طريق حماد به.

الرَّجُلَ على بَيعَةِ اللهِ ورسولِه، وإنِّى لا أعلمُ غَدرًا أعظَمَ مِن أن تُبايِعَ رَجُلًا على بَيعَةِ اللهِ ورسولِه ثُمَّ تَنصِبَ له القِتالَ، إنِّى لا أعلمُ أحَدًا مِنكُم خَلَعَ ولا بايَعَ فى هذا الأمرِ إلَّا كانَتِ الفَيصَلَ فيما بَينِى وبَينَه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ عن أبى الرَّبيعِ مُختَصَرًا[2].

١٦٧١٢- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللهِ، **وعن** ثابِتٍ، عن أنَسٍ- بإسنادَينِ فى مَوضِعَينِ- عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لِكُلِّ غادِرٍ لِواءٌ يَومَ القيامَةِ**». قال: أحَدُهُما: «**يُنصَبُ**». وقالَ الآخَرُ: «**يُرَى يَومَ القيامَةِ يُعرَفُ به**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ هَكَذا، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[4].

١٦٧١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو الحِيرِىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ،

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٥٠٩) من طريق سليمان بن حرب به. وأحمد (٥٩١٥) من طريق حماد به، دون ذكر قصة يزيد.

(٢) البخارى (٣١٨٨، ٧١١١)، ومسلم (١٧٣٥/ عقب ٩).

(٣) أخرجه ابن حبان (٧٣٤١) عن أبى خليفة به بنحوه. وابن ماجه (٢٨٧٢) من طريق أبى الوليد به بنحوه. وأحمد (٣٩٠٠)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٣٨) من طريق شعبة به بنحوه، جميعهم من حديث عبد الله بن مسعود. وسيأتى فى (١٨٤٦٦). وأخرجه أحمد (١٢٤٤٣) عن أبى الوليد به من حديث أنس.

(٤) البخارى (٣١٨٦، ٣١٨٧)، ومسلم (١٧٣٦/ ١٢، ١٧٣٧/ ١٤).

حدثنا المُستَمِرُّ بنُ الرَّيّانِ، حدثنا أبو نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لِكُلِّ غادِرٍ لِواءٌ يَومَ القيامَةِ يُرفَعُ له بقَدْرِ غَدرَتِه، ألَا ولا غادِرَ أعظَمُ غَدْرًا مِن أميرِ عامَّةٍ**»(١). رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى خَيثَمَةَ(٢).

١٦٧١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا الأعمَشُ قال: سَمِعتُ أبا صالِحٍ يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لا يَنظُرُ اللهُ إلَيهِم يَومَ القيامَةِ ولا يُزَكّيهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ؛ رَجُلٌ كان له فضلُ ماءٍ فى الطَّريقِ فمَنَعَه مِنَ ابنِ السَّبيلِ، ورَجُلٌ بايَعَ إمامًا لا يُبايِعُه إلَّا لِلدُّنيا؛ فإن أعطاه مِنها رَضِىَ وإن لَم يُعطِه مِنها سَخِطَ، ورَجُلٌ أقامَ سِلعَةً بعدَ العَصرِ فقالَ: آللهِ الَّذِى لا إلَهَ إلَّا هو لَقَد أُعطِيتُ بها كَذا وكَذا، فصَدَّقَه الرَّجُلُ واشتَراها مِنه**». ثُمَّ قرأ هذه الآيَةَ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ(٣) [آل عمران: ٧٧]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ(٤)، وأخرَجاه مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ(٥).

---

(١) أبو يعلى (١٢١٣). وأخرجه أحمد (١١٣٠٣)، والترمذى (٢١٩١) مطولًا، وابن ماجه (٢٨٧٣) من طريق أبى نضرة به بنحوه.

(٢) مسلم (١٦/١٧٣٨).

(٣) تقدم فى (١٠٨٩٧).

(٤) البخارى (٢٣٥٨).

(٥) البخارى (٢٦٧٢، ٧٢١٢)، ومسلم (١٠٨).

بابُ ما على السُّلطانِ مِنَ القيامِ فيما وَلِىَ بالقِسطِ والنُّصحِ لِلرَّعيَّةِ والرَّحمَةِ بهِم[1] والشَّفَقَةِ عَلَيهِم والعَفوِ عَنهُم ما لَم يَكُنْ حَدًّا

١٦٧١٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**ألا كُلُّكم راعٍ، وكُلُّكم مَسئولٌ عن رَعيَّتِه؛ فالأميرُ راعٍ على النّاسِ وهو مَسئولٌ عن رَعيَّتِه، والرَّجُلُ راعٍ على أهلِ بَيتِه وهو مَسئولٌ عن رَعيَّتِه، وامرأةُ الرَّجُلِ راعيةٌ على بَيتِ بَعلِها ووَلَدِه وهِيَ مَسئولَةٌ عن بَعلِها ورَعيَّتِها، والعَبدُ راعٍ على مالِ سَيِّدِه وهو مَسئولٌ عن رَعيَّتِه، ألَا وكُلُّكم راعٍ وكُلُّكم مَسئولٌ عن رَعيَّتِه**»[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن اللَّيثِ[3]، وأخرَجاه مِن حَديثِ عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ وغَيرِه عن نافِعٍ[4].

١٦٧١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنى أبى، عن قَتادَةَ، عن أبى المَليحِ، أن

---

(١) فى حاشية الأصل: «لهم».

(٢) أخرجه الترمذى (١٧٠٥) من طريق الليث به. وأحمد (٤٤٩٥)، وابن حبان (٤٤٨٩) من طريق نافع به.

(٣) مسلم (١٨٢٩/ ٢٠).

(٤) البخارى (٢٥٥٤)، ومسلم (١٨٢٩/ ...). وعند البخارى (٥٢٠٠) من حديث عبيد الله بن عمر.

عُبَيدَ اللهِ بنَ زيادٍ دَخَلَ على مَعقِلِ بنِ يَسارٍ وهو شاكٍ، فقالَ: لَولا أنِّى فى المَوتِ ما حَدَّثتُكَ، قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما مِن أميرٍ استُرعِىَ رَعيَّةً لَم يَحتَطْ لَهُم، ولَم يَنصَحْ لَهُم إلَّا لَم يَدخُلْ /مَعَهُمُ الجَنَّةَ**». لَفظُ حَديثِ أبى صالِحٍ[1]. رَواه مُسلِمٌ ٨/ ١٦١ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى وغَيرِهِ[2].

١٦٧١٧- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا أبو الأشهَبِ جَعفَرُ بنُ حَيّانَ، عن الحَسَنِ، عن مَعقِلِ بنِ يَسارٍ المُزَنِىِّ[3] قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن رَجُلٍ يُستَرعَى رَعيَّةً يَموتُ حينَ يَموتُ وهو غاشٌّ لِرَعيَّتِه إلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيه الجَنَّةَ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن أبى الأشهَبِ، ورَواه مُسلِمٌ عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ عن أبى الأشهَبِ[5].

١٦٧١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ وعِمرانُ بنُ موسَى قالا:

---

(١) أخرجه المصنف فى الاعتقاد ص ٣٢١ من طريق عبد الرحمن بن محمد بن منصور به. وأبو عوانة (٧٠٤٣)، والطبرانى ٢٠/ ٢٢٥ (٥٢٤) من طريق معاذ بن هشام به.

(٢) مسلم (١٤٢/ ٢٢).

(٣) فى الأصل، ص٨: «الأشجعى». وضبب عليها فى الأصل، وكتب فى حاشيتها: «صوابه المزنى». وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٧٩.

(٤) أخرجه ابن حبان (٤٤٩٥) من طريق أبى الأشهب به. وأحمد (٢٠٢٩١) من طريق الحسن بنحوه.

(٥) البخارى (٧١٥٠)، ومسلم (١٤٢/ ٢٢٧).

حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حدثنا الحَسَنُ أن عائذَ بنَ عمرٍو، وكانَ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، دَخَلَ على عُبَيدِ اللهِ بنِ زيادٍ فقالَ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ شَرَّ الرِّعاءِ الحُطَمَةُ**[1]». فإيّاكَ أن تكونَ مِنهُم. فقالَ له: اجلِسْ. فإنَّما أنتَ مِن نُخالَةِ[2] أصحابِ محمدٍ ﷺ. فقالَ: وهَل كانَت لَهُم نُخالَةٌ؟! إنَّما كانَتِ النُّخالَةُ بَعدَهُم وفِى غَيرِهِم[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ[4].

١٦٧١٩- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى بنَيسابورَ قالا: حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى حازِمٍ الأشجَعِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَومَ القيامَةِ ولا يُزَكّيهِم؛ شَيخٌ زانٍ، ومَلِكٌ كَذّابٌ، وعائلٌ مُستَكبِرٌ**»[5]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن وكيعٍ[6].

---

(١) الحطمة: هو العنيف برعاية الإبل فى السَّوْق والإيراد و الإصدار. النهاية ١/ ٤٠٢.

(٢) يعنى: لست من فضلائهم وعلمائهم وأهل المراتب منهم، بل من سقطهم. صحيح مسلم بشرح النووى ١٢/ ٢١٦.

(٣) أخرجه ابن حبان (٤٥١١) من طريق شيبان به. وأحمد (٢٠٦٣٧) من طريق جرير بن حازم به.

(٤) مسلم (١٨٣٠/ ٢٣).

(٥) المصنف فى الأسماء والصفات (٤٧٨). وأخرجه أحمد (١٠٢٢٧) عن وكيع به. والنسائى فى الكبرى (٧١٣٨) من طريق الأعمش به بنحوه.

(٦) مسلم (١٠٧/ ١٧٢).

١٦٧٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى ظَبيانَ وزيدِ بنِ وهبٍ، عن جَريرِ بنِ عبدِ اللهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن لا يَرحَمِ النّاسَ لا يَرحَمْه اللهُ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن أبى كُرَيبٍ، كِلاهُما عن أبى مُعاويَةَ(٢).

١٦٧٢١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، عن شُعبَةَ، عن مَنصورٍ، عن أبى عثمانَ مَولَى المُغيرَةِ سَمِعَ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تُنزَعُ الرَّحمَةُ إلَّا مِن شَقِىٍّ**». ثلاثَ مَرّاتٍ(٣).

١٦٧٢٢- حدثنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا العَوّامُ بنُ حَوشَبٍ، عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عن أبى أُمامَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أُوصِى الخَليفَةَ**

---

(١) أخرجه أحمد (١٩١٧٠) عن أبى معاوية، وفى (١٩١٧٢) عن محمد بن عبيد، وابن حبان (٤٦٥) من طريق شعبة، كلهم عن الأعمش عن أبى ظبيان به. وأحمد (١٩١٦٩) من طريق الأعمش عن زيد بن وهب به.

(٢) البخارى (٧٣٧٦)، ومسلم (٢٣١٩/ ٦٦).

(٣) أخرجه أحمد (٨٠٠١)، وأبو داود (٤٩٤٢)، والترمذى (١٩٢٣) من طريق شعبة به. وابن حبان (٤٦٦) من طريق منصور به. وقال الترمذى: حسن. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٦٤: إسناده صالح ولم يخرجوه.

مِن بَعدِى بتقوَى اللهِ، وأُوصيه بجَماعَةِ المُسلِمينَ أن يُعَظِّمَ كَبيرَهُم، ويَرحَمَ صَغيرَهُم، ويوَقِّرَ عالِمَهُم، وألَّا يُضِرَّ بهِم فيُذِلَّهم، ولا يُوحِشَهُم فيُكفِرَهُم، وألَّا يَخصِيَهُم فيقطَعَ نَسلَهُم، وألَّا يُغلِقَ بابَه دونَهُم فيأْكُلَ قَوِيُّهُم ضَعيفَهُم»[1].

١٦٧٢٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنى أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ المُبارَكُ النَّيسابورِىُّ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، أخبرَنا سعيدٌ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ السَّرحِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن سعيدِ بنِ أبى أيّوبَ، عن أبى مَرحومٍ، عن سَهلِ بنِ مُعاذٍ، عن أبيه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«مَن كَظَمَ غَيظًا وهو قادِرٌ على أن يُنفِذَه؛ دَعاه اللهُ على رُءوسِ الخَلائقِ يَومَ القيامَةِ حَتَّى يُخَيِّرَه مِن أىِّ الحورِ شاءَ»**[2].

١٦٧٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ قُرْقُوبٍ التَّمّارُ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى عُبَيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ

---

(١) المصنف فى الاعتقاد ص ٣٢٢. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٦٥: وهذا لم يخرجوه.

(٢) المصنف فى الشعب (٨٣٠٣)، وأبو داود (٤٧٧٧). وأخرجه أحمد (١٥٦٣٧)، والترمذى (٢٠٢١) من طريق عبد الله بن يزيد به. وابن ماجه (٤١٨٦) من طريق عبد الله بن وهب به. وقال الترمذى: حسن غريب. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٦٥: أبو مرحوم عبد الرحيم ليس بذاك.

أن عبدَ اللهِ بنَ عباسٍ قال: قَدِمَ عُيَينَةُ بنُ حِصْنِ بنِ حُذَيفَةَ بنِ بَدرٍ، فنَزَلَ على ابنِ أخيه الحُرِّ بنِ قَيسِ بنِ حِصْنٍ، وكانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذينَ يُدنيهِم عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه، وكانَ القُرّاءُ أصحابَ مَجالِسِ عُمَرَ ومُشاوَرَتِه كُهولًا كانوا أو شُبّانًا. قال عُيَينَةُ لابنِ أخيه: يا ابنَ أخِي، هَل لَكَ وجهٌ عِندَ هذا الأميرِ فتَستأْذِنَ / لِي عَلَيه؟ فقالَ: سأستأْذِنُ لَكَ عَلَيه. قال ابنُ عباسٍ: فاستأْذَنَ الحُرُّ ٨/ ١٦٢ لِعُيَينَةَ، فأذِنَ له عُمَرُ رضي الله عنه، فلَمّا دَخَلَ عَلَيه قال: هِئْ[1] يا ابنَ الخطابِ، ما تُعطينا الجَزلَ ولا تَحكُمُ بَينَنا بالعَدلِ! فغَضِبَ عُمَرُ رضي الله عنه حَتَّى هَمَّ أن يُوقِعَ به، فقالَ له الحُرُّ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّ اللهَ سُبحانَه قال لِنَبيِّه ﷺ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩] وإنَّ هذا مِنَ الجاهِلينَ. قال: فواللهِ ما جاوَزَها عُمَرُ رضي الله عنه حينَ تَلاها عَلَيه، وكانَ وقّافًا عِندَ كِتابِ اللهِ. واللَّفظُ لِلحاكِمِ أبى عبدِ اللهِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[3].

ورُوِّينا فى كِتابِ الزَّكاةِ عن أبى هريرةَ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**ما نَقَصَت صَدَقَةٌ مِن مالٍ، وما زادَ اللهُ بعَفوٍ إلَّا عِزًّا، وما تَواضَعَ أحَدٌ للهِ إلَّا رَفَعَه**»[4].

وقَد رُوِّينا عن عائشَةَ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**أَقِيلُوا ذَوِى الهَيئاتِ عَثَراتِهِم ما لَم**

---

(١) هِئْ: بكسر ثم سكون؛ والذى يقتضيه السياق أنه أراد بهذه الكلمة الزجر وطلب الكف لا الازدياد. ينظر فتح البارى ١٣/ ٢٥٨، ٢٥٩.

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٥/ ١٦٣٩ (٨٦٨٥) من طريق أبى اليمان به.

(٣) البخارى (٤٦٤٢).

(٤) تقدم فى (٧٨٩٣).

يَكُنْ حَدًّا». وهو فى كِتابِ الحُدودِ[1].

بابُ فضلِ الإمامِ العادِلِ

١٦٧٢٥- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا يَحيَى[2]- يَعنيانِ ابنَ سعيدٍ- عن عُبَيدِ اللهِ، حَدَّثَنِى خُبَيبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن حَفصِ بنِ عاصِمٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**سَبعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فى ظِلِّه يومَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّه؛ الإمامُ العَدْلُ**[3]، **ورَجُلٌ نَشأ بعِبادَةِ اللهِ، ورَجُلٌ قَلبُه مُعَلَّقٌ فى المَساجِدِ، ورَجُلانِ تَحابّا فى اللهِ اجتَمَعا عَلَيه وتَفَرَّقا عَلَيه، ورَجُلٌ طَلَبَتْه امرأةٌ ذاتُ مَنصِبٍ وجَمالٍ فقالَ: إنِّى أخافُ اللهَ. ورَجُلٌ تَصَدَّقَ بصَدَقَةٍ فأخفاها**[4] **لا تَعلَمُ يَمينُه ما يُنفِقُ بشِمالِه، ورَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خاليًا ففاضَت عَيناه**»[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن بُندارٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[6]، وسائرُ الرّواةِ عن يَحيَى القَطّانِ قالوا فيه: «**لا تَعلَمُ شِمالُه ما تُنفِقُ يَمينُه**»[7].

---

(١) سيأتى فى (١٧٣١٢، ١٧٦٩٠، ١٧٦٩١).

(٢) سقط من الأصل، وفى ص٨: «قيل»، وفى حاشية الأصل: «قلت: سقط يحيى قبل يعنيان ابن».

(٣) فى ص٨، م: «العادل».

(٤) بعده فى م: «حتى».

(٥) تقدم فى (٥٠٥٢، ٧٩١٢).

(٦) البخارى (٦٦٠) وفيه: «لا تعلم شماله». وفى (٦٤٧٩) مختصرًا، ومسلم (١٠٣١/ ٩١). وتقدم عقب (٧٩١٢).

(٧) تقدم فى (١٩١٣).

١٦٧٢٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا سَعدٌ الطّائىُّ، أخبرَنِى أبو مُدَلَّةَ[١] أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعوَتُهُمُ؛ الإمامُ العادِلُ، والصّائمُ حَتَّى يُفطِرَ، ودَعوَةُ المَظلومِ تُحمَلُ على الغَمامِ، وتُفتَحُ لها أبوابُ السَّمَواتِ، ويَقولُ لها الرَّبُّ: وعِزَّتِى لأَنصُرَنَّكِ ولَو بعدَ حينٍ**»[٢]. وتَمامُ هذا البابِ وما قَبلَه فى كِتابِ السِّيَرِ، ثُمَّ فى كِتابِ أدَبِ القاضِى.

١٦٧٢٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا عَفّانُ بنُ جُبَيرٍ الطّائىُّ، عن رَجُلٍ قَد سَمّاه لِى، عن عِكرِمَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا سَعدٌ أبو غَيلانَ، حدثنا عَفّانُ بنُ جُبَيرٍ الطّائىُّ، عن أبى جَريرٍ أو حَريزٍ الأزدِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يَومٌ مِن إمامٍ عَدْلٍ[٣] أفضَلُ مِن عِبادَةِ سِتّينَ سنةً، وحَدٌّ يُقامُ فى الأرضِ بحَقِّه أزكَى فيها مِن مَطَرِ أربَعينَ يَومًا**»[٤].

---

(١) كتب عليها فى الأصل: «صح».

(٢) تقدم فى (٦٤٦٤). وقال الذهبى ٦/ ٣٢٦٦: رواه جماعة عن سعد وهو ثقة.

(٣) فى ص٨، م: «عادل».

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٤٧٦٥) من طريق جعفر بن عون به. وفى المعجم الكبير (١١٩٣٢) من طريق أحمد بن يونس به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٦٧: عفان ما ضعفه أحد، انفرد بهذا.

١٦٧٢٨- أخبرَنا أبو محمدٍ السُّكَّرِيُّ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللهِ التَّرقُفِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ اللهِ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ صَبيحٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**إذا مَرَرتَ بِبَلدَةٍ لَيسَ فيها سُلطانٌ فلا تَدخُلْها، إنَّما السُّلطانُ ظِلُّ اللهِ**[1] **ورُمحُه فى الأرضِ**»[2].

١٦٧٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه عِندَ مَوتِه: اعلَموا أن النّاسَ لَن يَزالوا بخَيرٍ ما استَقامَت لَهُم وُلاتُهُم وهُداتُهُم[3].

١٦٧٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أيّوبُ بنُ / سوَيدٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ علىٍّ الجُعفِيُّ، عن خالِه الحَسَنِ بنِ الحُرِّ، عن القاسِمِ بنِ مُخَيمِرَةَ قال: إنَّما زَمانُكُم سُلطانُكُم؛ فإذا صَلَحَ سُلطانُكُم صَلَحَ زَمانُكُم، وإذا فسَدَ سُلطانُكُم فسَدَ زَمانُكُم[4]. ١٦٣/٨

---

(١) بعده فى م: «فى الأرض».

(٢) المصنف فى الشعب (٧٣٧٥). وأخرجه الخطابى فى غريب الحديث ١/ ٧٠٧ عن الصفار به. وجاء فيهما: الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس.

(٣) المصنف فى الشعب (٧٤٤١). وأخرجه أبو نعيم الأصبهانى فى فضيلة العادلين (٣٧) من طريق أبى نعيم الفضل بن دكين به.

(٤) المصنف فى الشعب (٧٤٤٢). وأخرجه أبو عمرو الدانى فى السنن الواردة فى الفتن (٢٩٨) من طريق الأوزاعى عن القاسم بن مخيمرة.

١٦٧٣١- أخبرَنا أبو بكرٍ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو ضَمرَةَ أنَسُ بنُ عياضٍ قال: سَمِعتُ أبا حازِمٍ يقولُ: لا يَزالُ النّاسُ بخَيرٍ ما لَم تَقَعْ هذه الأهواءُ فى السُّلطانِ، هُمُ الَّذينَ يَذُبّونَ عن النّاسِ، فإذا وقَعَت فيهِم فمَن يَذُبُّ عَنهُم؟[1].

١٦٧٣٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، حَدَّثَنِى عامِرُ بنُ واثِلَةَ اللَّيثِىُّ قال: قَدِمَ رَجُلٌ مِن أهلِ تَيماءَ على عبدِ المَلِكِ بنِ مَروانَ، وهو رَجُلٌ مِن أهلِ الكِتابِ، فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّ ابنَ هُرمُزَ ظَلَمَنِى واعتَدَى علَىَّ. فلَم يَرُدَّ عَلَيه عبدُ المَلِكِ شَيئًا، ثُمَّ عادَ له فى الشِّكايَةِ لابنِ هُرمُزَ، فلَم يَرجِعْ إلَيه عبدُ المَلِكِ شَيئًا، فقالَ وغَضِبَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنّا نَجِدُ فى التَّوراةِ التى أنزَلَها اللهُ عَزَّ وجَلَّ على موسَى بنِ عِمرانَ ﷺ أنَّه لَيسَ على الإمامِ مِن جَورِ العامِلِ وظُلمِه شَىءٌ ما لَم يَبلُغْه ذَلِكَ مِن ظُلمِه وجَورِه، فإذا بَلَغَه فأقَرَّه شَرِكَه فى جَورِه وظُلمِه، فلَمّا ذَكَرَ ذَلِكَ نَزَعَ ابنَ هُرمُزَ عن عَمَلِهِ[2].

١٦٧٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الصَّنعانِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن

---

(١) أخرجه أبو عمرو الدانى فى السنن الواردة فى الفتن (٢٨٦)، والمصنف فى الشعب (٧٤٣٩) من طريق أنس بن عياض بنحوه.

(٢) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٥٩، وفيه: جور العالم. بدلًا من: جور العامل.

ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: أرأيتُم إنِ استَعمَلتُ عَلَيكُم خَيرَ مَن أعلمُ، ثُمَّ أمَرتُه بالعَدلِ، أقَضَيتُ ما علَيَّ؟ قالوا: نَعَم. قال: لا، حَتَّى أنظُرَ فى عَمَلِه أعَمِلَ بما أمَرتُه أم[1] لا[2].

بابُ النَّصيحَةِ للهِ ولِكِتابِه ورسولِه ولأئمَّةِ المُسلِمينَ وعامَّتِهِم، وما على الرَّعيَّةِ مِن إكرامِ السُّلطانِ المُقسِطِ

١٦٧٣٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، أخبرَنا سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللهَ يَرضَى لَكُم ثَلاثًا، ويَكرَهُ لَكُم ثَلاثًا؛ رَضِىَ لَكُم أن تَعبُدوه ولا تُشرِكوا به شَيئًا، وأن تَعتَصِموا بحَبلِ اللهِ جَميعًا ولا تَفَرَّقوا، وأن تُناصِحوا مَن ولَّى اللهُ أمرَكُم، ويَكرَهُ لَكُم قِيلَ وقالَ، وكَثرَةَ السُّؤالِ، وإضاعَةَ المالِ**». قال عَطاءُ بنُ يَزيدَ اللَّيثِيُّ: سَمِعتُ تَميمًا الدّارِيَّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ الدّينَ النَّصيحَةُ**». ثلاثَ مَرّاتٍ. قالوا: يا رسولَ اللهِ لِمَن؟ قال: «**للهِ ولِكِتابِه ولأئمَّةِ المُسلِمينَ**. أو قال: **لأئمَّةِ المُسلِمينَ وعامَّتِهِم**»[3]. أخرَجَ مُسلِمٌ الحديثَ الأوَّلَ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن جَريرٍ[4].

---

(١) فى الأصل، م: «أو». وفى حاشية الأصل كالمثبت.

(٢) المصنف فى الشعب (٧٣٩٥)، وعبد الرزاق (٢٠٦٦٥).

(٣) أخرجه المروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٧٥٠) من طريق جرير بالإسنادين جميعًا بنحوه. وأحمد (٨٣٣٤)، وابن حبان (٣٣٨٨) من طريق سهيل بالإسناد الأول بنحوه. وينظر الحديث التالى.

(٤) مسلم (١٧١٥/ ١٠) عن زهير، وفى ٣/ ١٣٤٠ (٥٩٣) عن إسحاق عن جرير.

١٦٧٣٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: ذَكَرَ سفيانُ عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ اللَّيثِيِّ، عن تَميمٍ الدّارِيِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّما الدّينُ النَّصيحَةُ، إنَّما الدّينُ النَّصيحَةُ، إنَّما الدّينُ النَّصيحَةُ**». فقيلَ: لِمَن يا رسولَ اللهِ؟ قال: «**للهِ ولِكِتابِه ورسولِه**[1] **ولأئمَّةِ المُؤمِنينَ وعامَّتِهِم**»[2]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ الثَّورِيِّ[3].

١٦٧٣٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الصَّوّافُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ حُمرانَ، حدثنا عَوفُ بنُ أبى جَميلَةَ، عن زيادِ بنِ مِخراقٍ، عن أبى كِنانَةَ، عن أبى موسَى الأشعَرِيِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ مِن إجلالِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ إكرامَ ذِى الشَّيبَةِ المُسلِمِ، وحامِلِ القُرآنِ غَيرِ الغالِى فيه ولا الجافِى عنه، وإكرامَ ذِى السُّلطانِ المُقسِطِ**»[4].

---

(١) فى م: «ولرسوله».

(٢) المصنف فى الشعب (٥٢٦٥). وأخرجه أحمد (١٦٩٤٠)، والنسائى (٤٢٠٩) من طريق سفيان به. وأبو داود (٤٩٤٤)، وابن حبان (٤٥٧٤) من طريق سهيل به.

(٣) مسلم (٥٥/٩٦).

(٤) المصنف فى الآداب ص ٥٦ (٥١)، وأبو داود (٤٨٤٣). وأخرجه البزار (٣٠٧٠) عن إسحاق بن إبراهيم به، وليس فيه موضع الشاهد. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٥٣).

ورَواه ابنُ المُبارَكِ عن عَوفٍ فوَقَفَه[1].

١٦٧٣٧- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ صالِحٍ الشّيرازِيُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ مِهرانَ الكِندِيُّ، حدثنا سَعدُ بنُ أوسٍ، عن زيادِ بنِ كُسَيبٍ العَدَوِيِّ
٨/١٦٤ قال: كان عبدُ اللهِ بنُ عامِرٍ يَخطُبُ النّاسَ عَلَيه ثيابٌ رِقاقٌ / مُرَجِّلٌ شَعَرَه. قال: فصَلَّى يَومًا ثُمَّ دَخَلَ. قال: وأبو بكرَةَ جالِسٌ إلَى جَنبِ المِنبَرِ، فقالَ مِرداسٌ أبو بلالٍ: ألا تَرَونَ إلَى أميرِ النّاسِ وسَيِّدِهِم يَلبَسُ الرِّقاقَ، ويَتَشَبَّهُ بالفُسّاقِ؟ فسَمِعَه أبو بكرَةَ فقالَ لابنِه الأُصَيْلِعِ: ادعُ لِى أبا بلالٍ. فدَعاه له، فقالَ أبو بكرَةَ: أَمَا إنِّى قَد سَمِعتُ مَقالَتَكَ لِلأميرِ آنِفًا، وقَد سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«مَن أكرَمَ سُلطانَ اللهِ أكرَمَه اللهُ، ومَن أهانَ سُلطانَ اللهِ أهانَه اللهُ»**[2].

١٦٧٣٨- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللهِ الحُرفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ العَلاءِ (ح) وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ البَغدادِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ بنِ العَلاءِ بنِ زِبْرِيقٍ الحِمصِيُّ، حدثنا أبى، حدثنا عمرُو بنُ

(١) ابن المبارك فى الزهد (٣٨٨)، ومن طريقه البخارى فى الأدب المفرد (٣٥٧).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٤٣٣)، والترمذى (٢٢٢٤) من طريق حميد بن مهران به مختصرًا. وقال الترمذى: حسن غريب.

الحارِثِ، عن عبدِ اللهِ بنِ سالِمٍ، عن الزُّبَيدِيِّ- وفِى رِوايَةِ الحُرفِيِّ: حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ سالِمٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ الوَلِيدِ بنِ عامِرٍ وهو الزُّبَيدِيُّ- حدثنا الفُضَيلُ بنُ فَضالَةَ يَرُدُّه إلَى ابنِ عائذٍ، يَرُدُّه ابنُ عائذٍ إلَى جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، أن عياضَ بنَ غَنمٍ الأشعَرِيَّ وقَعَ على صاحِبِ دَارَا حينَ فُتِحَت، فأتاه هِشامُ بنُ حَكيمٍ فأغلَظَ له القَولَ، ومَكَثَ هِشامٌ لَيالِيَ، فأتاه هِشامٌ يَعتَذِرُ إلَيه، وقالَ له: يا عياضُ، ألَم تَعلَمْ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ أشَدَّ النّاسِ عَذابًا يَومَ القيامَةِ أشَدُّ النّاسِ عَذابًا لِلنّاسِ فى الدُّنيا**»؟ فقالَ له عياضٌ: يا هِشامُ، إنّا قَد سَمِعنا الَّذِى سَمِعتَ، ورأينا الَّذِى رأيتَ، وصَحِبنا مَن صَحِبتَ، أوَلَم تَسمَعْ يا هِشامُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن كانَت عِندَه نَصيحَةٌ لِذِى سُلطانٍ فلا يُكَلِّمْه بها عَلانيَةً، وليأْخُذْ بيَدِه فليَخلُ به، فإن قَبِلَها قَبِلَها، وإلَّا كان قَد أدَّى الَّذِى عَلَيه والَّذِى له**»؟ وإنَّك يا هِشامُ لأنتَ الجَرِىءُ أن تَجْتَرِئَ[1] على سُلطانِ اللهِ، فهَلَّا خَشِيتَ أن يَقتُلَك سُلطانُ اللهِ فتَكونَ قَتيلَ سُلطانِ اللهِ[2]؟ لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ.

بابُ ما يُكرَهُ مِن ثَناءِ السُّلطانِ وإذا خَرَجَ قال غَيرَ ذَلِكَ

١٦٧٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ سابِقٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ محمدٍ، عن أبيه قال: قال رَجُلٌ لِابنِ عُمَرَ: إنّا نَدخُلُ على سُلطانِنا

---

(١) فى م: «يجترئ».

(٢) الحاكم ٣/ ٢٩٠، وصححه، وقال الذهبى: ابن زريق واه. وأخرجه الطبرانى ١٧/ ٣٦٧ (١٠٠٧)، وفى مسند الشاميين (١٨٧٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٦٩: هذا حديث منكر، وإسحاق رماه محمد بن عوف بالكذب.

فنَقولُ ما نَتَكَلَّمُ بخِلافِه إذا خَرَجنا مِن عِندِهِم. قال: كُنّا نَعُدُّ هذا نِفاقًا[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن عاصِمِ بنِ محمدِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ[2].

١٦٧٤٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ أبى حَبيبٍ، عن عِراكِ بنِ مالِكٍ، عن أبى هريرةَ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«إنَّ مِن شَرِّ النّاسِ ذا الوَجهَينِ؛ يأتِى هَؤُلاءِ بوَجهٍ وهَؤُلاءِ بوَجهٍ»**[3]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[4].

بابُ ما على الرَّجُلِ مِن حِفظِ اللِّسانِ عِندَ السُّلطانِ وغَيرِهِ

١٦٧٤١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن كان يُؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ فليُكرِمْ ضَيفَه، مَن كان يُؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ فلا يُؤذِى جارَه، مَن**[5] **كان يُؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ**

---

(١) أخرجه حنبل بن إسحاق فى جزئه (١) من طريق عاصم به.

(٢) البخارى (٧١٧٨).

(٣) أخرجه أحمد (٨٠٦٩)، وابن حبان (٥٧٥٤) من طريق الليث به.

(٤) البخارى (٧١٧٩)، ومسلم (٢٥٢٦/٩٩).

(٥) فى م: «ومن».

فليَقُلْ خيرًا أو ليَصمُتْ»[1]. أخرَجه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مَعمَرٍ، وأخرَجه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[2].

١٦٧٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حَدَّثَنِى عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ وعَبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن يَزيدَ بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن عيسَى بنِ طَلحَةَ التَّيمِىِّ، عن أبى هريرةَ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ العَبدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ ما يُتَبَّنُ**[3] **فيها يَزِلُّ بها فى النّارِ أبعَدَ ما بَينَ المَشرِقِ والمَغرِبِ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ حَمزَةَ عن ابنِ أبى حازِمٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن ابنِ أبى عُمَرَ عن عبدِ العَزيزِ بنِ محمدٍ[5].

١٦٧٤٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ الحُرفِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ[6] بنُ النُّعمانِ[6]، حدثنا

---

(١) المصنف فى الشعب (٩٥٣٢)، وعبد الرزاق (١٩٧٤٦)، ومن طريقه أحمد (٧٦٢٦)، وأبو داود (٥١٥٤). وأخرجه الترمذى (٢٥٠٠)، وابن حبان (٥١٦) من طريق معمر به.

(٢) البخارى (٦١٣٨)، ومسلم (٤٧/ ٧٤).

(٣) كتب فى حاشية الأصل: «يتبَّن بالتشديد: من يدقق النظر من التبانة وهى... والفطنة». والتبانة: دقة النظر وشدة الفطنة. ينظر غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٠٣.

(٤) أخرجه أحمد (٨٩٢٣)، وابن حبان (٥٧٠٧، ٥٧٠٨) من طريق ابن الهاد به. والترمذى (٢٣١٤) من طريق محمد بن إبراهيم به بنحوه.

(٥) البخارى (٦٤٧٧)، ومسلم (٢٩٨٨/ ٥٠).

(٦ - ٦) فى م: «العمى». وينظر سير أعلام النبلاء ٩/ ٥١٨.

٨/١٦٥ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ/ عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ (ح)[١] وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ[١]، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن أبيه، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إنَّ العَبدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ مِن رِضوانِ اللهِ لا يُلقِى لها بالًا يَرفَعُ اللهُ بها له دَرَجاتٍ، وإنَّ العَبدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ مِن سَخَطِ اللهِ لا يُلقِى لها بالًا يَهوِى بها فى جَهَنَّمَ**»[٢]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ مُنيرٍ عن أبى النَّضرِ[٣].

١٦٧٤٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ عبدُ اللهِ بنُ الحُسَينِ القاضِى بمَرْوَ وأبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ مَخلَدٍ الجَوهَرِىُّ ببَغدادَ قالا: حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ الضُّبَعِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ عَلقَمَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه عَلقَمَةَ بنِ وقّاصٍ قال: كان رَجُلٌ بَطّالٌ يَدخُلُ على الأُمَراءِ فيُضحِكُهُم. فقالَ له جَدِّى: ويحَكَ يا فُلانُ! لِمَ تَدخُلُ على هَؤُلاءِ فتُضحِكُهُم؟! فإنِّى سَمِعتُ بلالَ بنَ الحارِثِ المُزَنِىَّ صاحِبَ رسولِ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ العَبدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ مِن رِضوانِ اللهِ ما يَظُنُّ أن تَبلُغَ ما بَلَغَت فيَرضَى اللهُ بها عنه إلَى يَومِ يَلقاه، وإنَّ العَبدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ مِن سَخَطِ اللهِ ما يَظُنُّ أن تَبلُغَ ما بَلَغَت**

---

(١) بعده فى م: «قال».

(٢) المصنف فى الشعب (٤٩٥٥)، وفى الآداب ص ٢٣٧ (٤٠٥)، وأحمد (٨٤١١).

(٣) البخارى (٦٤٧٨).

فيَسخَطُ اللهُ بها إلَى يَومِ يَلقاه»[1].

١٦٧٤٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا موسَى بنُ عُقبَةَ، عن عَلقَمَةَ بنِ وقّاصٍ اللَّيثِيِّ أن بلالَ بنَ الحارِثِ المُزَنِيَّ قال له: إنِّى رأيتُكَ تَدخُلُ على هَؤُلاءِ الأُمَراءِ وتَغشاهُم؛ فانظُرْ ماذا تُحاضِرُهُم به، فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ مِنَ الخَيرِ ما يَعلَمُ مَبلَغَها يَكتُبُ اللهُ بها رِضوانَه إلَى يَومِ يَلقاه، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ مِنَ الشَّرِّ ما يَعلَمُ مَبلَغَها يَكتُبُ اللهُ عَلَيه سَخَطَه إلَى يَومِ يَلقاه**». فكانَ عَلقَمَةُ يقولُ: رُبَّ حَديثٍ قَد حالَ بَينِى وبَينَه ما سَمِعتُ مِن بلالٍ[2].

١٦٧٤٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ مِهرُويَه الرّازِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ وعَمرُو بنُ تَميمٍ قالا: حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الدِّينَوَرِىُّ والعباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا سفيانُ، عن أبى حَصينٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عاصِمٍ العَدَوِىِّ، عن كَعبِ بنِ

---

(١) الحاكم ١/ ٤٤، ٤٥، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٥٨٥٢)، والترمذى (٢٣١٩)، وابن ماجه (٣٩٦٩)، وابن حبان (٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٧) من طريق محمد بن عمرو به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) ابن المبارك فى الزهد (١٣٩٤)، ومن طريقه النسائى فى الكبرى - كما فى تحفة الأشراف (٢٠٢٨)، والطبرانى (١١٣٦).

عُجرَةَ قال: خَرَجَ عَلَينا رسولُ اللهِ ﷺ ونَحنُ سَبعَةٌ أو تِسعَةٌ وبَينَنا وسائدُ مِن أدَمٍ أحمَرَ، قال: «**إنَّه سَيَكونُ بَعدِى أُمَراءُ، فمَن صَدَّقَهُم بكَذِبِهِم وأعانَهُم على ظُلمِهِم فلَيسَ مِنِّى ولَستُ مِنه، ولَن يَرِدَ علَىَّ الحَوضَ، ومَنْ لَم يُصَدِّقْهُم بكَذِبِهِم ولَم يُعِنْهُم على ظُلمِهِم فهو مِنِّى وأنا مِنه، وسَيَرِدُ علَىَّ الحَوضَ**»[1].

١٦٧٤٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، حَدَّثَنِى خالِدُ بنُ أبى عِمرانَ، حَدَّثَنِى أبو عَيّاشٍ، عن[2] ابنِ عُجرَةَ الأنصارِىِّ أنَّه قال: خَرَجَ إلَينا رسولُ اللهِ ﷺ ونَحنُ فى المَسجِدِ أنا تاسِعُ تِسعَةٍ، فقالَ لَنا: «**أتَسمَعونَ؟ هَل تَسمَعونَ؟**». ثلاثَ مِرارٍ «**إنَّها سَتَكونُ عَلَيكُم أئمَّةٌ، فمَن دَخَلَ عَلَيهِم فصَدَّقَهُم بكَذِبِهِم وأعانَهُم على ظُلمِهِم فلَستُ مِنه ولَيسَ مِنِّى، ولا يَرِدُ علَىَّ الحَوضَ يَومَ القيامَةِ، ومَن دَخَلَ عَلَيهِم ولَم يُصَدِّقْهُم بكَذِبِهِم ولَم يُعِنْهُم على ظُلمِهِم فهو مِنِّى وأنا مِنه، وسَيَرِدُ علَىَّ الحَوضَ يَومَ القيامَةِ**»[3].

قال: وحَدَّثَنِى أيضًا، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال لأَصحابِه: «**كَيفَ أنتُم إذا بَقِيتُم فى حُثالَةٍ مِنَ النّاسِ مَرِجَت**[4] **أمانَتُهُم وعُهودُهُم**

(١) أخرجه ابن حبان (٢٨٣) من طريق أبى نعيم (الملائى) به. وأحمد (١٨١٢٦)، والترمذى عقب (٢٢٥٩)، والنسائى (٤٢١٨)، وابن حبان (٢٨٢، ٢٨٥) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: صحيح غريب.

(٢) بعده فى ص٨: «كعب».

(٣) المصنف فى الشعب (٩٣٩٧).

(٤) مرجت: أى فسدت واختلطت. ينظر النهاية ٤/ ٣١٤.

وكانوا هَكَذا؟». ثُمَّ أدخَلَ أصابِعَه بَعضَها فى بَعضٍ، فقالوا: فإذا كان كَذَلِكَ كَيفَ نَفعَلُ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «**خُذوا ما تَعرِفونَ ودَعوا ما تُنكِرونَ**». ثُمَّ خَصَّ بهَذا عبدَ اللهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ فيما بَينَه وبَينَه، فقالَ: ما تأْمُرُنى به يا رسولَ اللهِ إذا كان ذَلِكَ؟ قال: «**آمُرُكَ بتقوَى اللهِ، و**[1]**عَلَيكَ بنَفسِكَ وإيّاكَ وعامَّةَ الأُمورِ**»[2].

١٦٧٤٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنى إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حَدَّثَنى ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ خارِجَةَ بنِ زَيدٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ قال: أتَيتُ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فقُلتُ له: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، إنّا نَجلِسُ إلَى أئمَّتِنا هَؤُلاءِ فيَتَكَلَّمونَ بالكَلامِ نَحنُ نَعلَمُ أن الحَقَّ غَيرُه فنُصَدِّقُهُم، / ويَقضونَ بالجَورِ فنُقَوّيهِم ونُحَسِّنُه لَهُم، فكَيفَ تَرَى ١٦٦/٨
فى ذَلِكَ؟ فقالَ: يا ابنَ أخِى، كُنّا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ نَعُدُّ هذا النِّفاقَ، فلا أدرِى كَيفَ هو عِندَكُم[3].

١٦٧٤٩- حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدٍ السَّرّاجُ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ

---

(١) ليس فى: م.

(٢) المصنف فى الشعب (٩٣٩٨)، وفيه: قضى بهذا. بدلًا من: خص بهذا. وأخرجه الروياني (١١١٨) من طريق خالد بن أبى عمران به.

(٣) المصنف فى الشعب (٩٣٩٥)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٣٧٦، ٣٧٧. وأخرجه الفريابى فى صفة النفاق (٦٢) من طريق ابن وهب به.

الشَّعْرانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ علىٍّ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن يَضمَنْ لِى ما بَينَ لَحْيَيه وما بَينَ رِجلَيه أَضمَنْ له الجَنَّةَ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ(٢).

بابُ ما على مَن رَفَعَ إلَى السُّلطانِ ما فيه ضَرَرٌ على مسلمٍ مِن غَيرِ جِنايَةٍ

١٦٧٥٠- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ الماسَرْجَسِيُّ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللهِ البَصرِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامٍ قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ حُذَيفَةَ، فمَرَّ رَجُلٌ فقالوا: هذا يَرفَعُ الحديثَ إلَى السُّلطانِ. فقالَ حُذَيفَةُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَدخُلُ الجَنَّةَ قَتّاتٌ**». قال الأعمَشُ: والقَتّاتُ النَّمّامُ(٣). أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ(٤)، وأخرَجاه مِن حَديثِ مَنصورٍ عن إبراهيمَ(٥).

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٨٢٣)، والترمذى (٢٤٠٨)، وابن حبان (٥٧٠١) من طريق عمر بن على به بنحوه.

(٢) البخارى (٦٤٧٤، ٦٨٠٧).

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٢٤٧)، وأبو داود (٤٨٧١) من طريق الأعمش به ومختصرًا. وسيأتى فى (٢١٢٠٢).

(٤) مسلم (١٠٥/ ١٧٠).

(٥) البخارى (٦٠٥٦)، ومسلم (١٠٥/ ١٦٩).

١٦٧٥١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى عمرُو بنُ مُرَّةَ، سَمِعَ عبدَ اللهِ بنَ سلِمةَ يُحَدِّثُ عن صَفوانَ بنِ عَسّالٍ المُرادِيِّ، أن رَجُلَينِ مِن أهلِ الكِتابِ قال أحَدُهُما لِصاحِبِه: اذهَبْ بنا إلَى هذا النَّبِيِّ. قال: لا يَسمَعَنَّ هذا فيَصيرَ له أربَعَةُ أعيُنٍ. فأتَياه فسألاه عن تِسعِ آياتٍ بَيِّناتٍ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لا تُشرِكوا باللهِ شَيئًا، ولا تَقتُلوا، ولا تَسرِقوا، ولا تَزنوا، ولا تَسحَرُوا، ولا تأكُلوا الرِّبا، ولا تَقذِفوا المُحصَنَةَ، ولا تَفِرّوا مِنَ الزَّحفِ، ولا تَمشوا ببَرِيءٍ إلَى ذِى سُلطانٍ لِتَقتُلوه أو لِتُهلِكوه، وعَلَيكُم خاصَّةَ يهودَ ألَّا تَعدُوا فى السَّبتِ**». فقَبَّلا يَدَيه ورِجلَيه وقالا: نَشهَدُ أنَّكَ نَبِيٌّ. فقالَ: «**ما يَمنَعُكُما مِنَ اتِّباعِى؟**». فقالا: إنَّ داودَ دَعا أن لا يَزالَ فى ذُرِّيَّتِه نَبِيٌّ، وإنّا نَخشَى إن تَبِعْناكَ[1] أن تَقتُلَنا اليَهودُ. قال أبو داودَ مَرَّةً: «**ولا تَقذِفوا المُحصَنَةَ**. أو: **لا تَفِرّوا مِنَ الزَّحفِ**». قال أبو داودَ: شَكَّ شُعبَةُ[2].

١٦٧٥٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ التّاجِرُ الزّاهِدُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الصّائغُ[3] ببَغدادَ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا عَبِيْدَةُ يَعنِى ابنَ حُمَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ قال: قال كَعبٌ: أعظَمُ النّاسِ خَطيئَةً يَومَ القيامَةِ الَّذِى

---

(١) فى م: «اتبعناك».

(٢) الطيالسى (١٢٦٠)، ومن طريقه الترمذى (٣١٤٤). وأخرجه أحمد (١٨٠٩٦)، والترمذى (٢٧٣٣، ٣١٤٤)، والنسائى (٤٠٨٩) من طريق شعبة به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) فى م: «الصائع». وينظر ما تقدم فى (١٢٥٩).

يَسعَى بأخيه إلَى إمامِهِ[1].

بابُ ما على السُّلطانِ مِن مَنعِ النّاسِ عن النَّميمَةِ وتَركِ الأخذِ بقَولِ النَّمّامِ

١٦٧٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِيٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِيُّ، حدثنا إسرائيلُ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الكُدَيمِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن السُّدِّيِّ، عن الوَليدِ بنِ أبى هاشِمٍ، حدثنا زَيدُ بنُ زائدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال: خَرَجَ عَلَينا رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: «**ألَا لا يُبَلِّغْنِى أحَدٌ مِنكُم عن أحَدٍ مِن أصحابِى شَيئًا؛ فإنِّى أُحِبُّ أن أخرُجَ إلَيكُم وأنا سَليمُ الصَّدرِ**». قال: فأتاه مالٌ فقَسَمَه. قال: فسَمِعتُ رَجُلَينِ يَقولانِ: إنَّ هذه القِسمَةَ التى قَسَمَها لا يُرِيدُ اللهَ بها ولا الدّارَ الآخِرَةَ. قال: ففَهِمتُ/ قَولَهُما، ثُمَّ أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّكَ كُنتَ قُلتَ: «**لا يُبَلِّغْنِى أحَدٌ عن أحَدٍ مِن أصحابِى شَيئًا؛ فإنِّى أُحِبُّ أن أخرُجَ إلَيكُم وأنا سَليمُ الصَّدرِ**». وإنِّى سَمِعتُ فُلانًا وفُلانًا يَقولانِ كَذا وكَذا. قال: فاحمَرَّ وجهُه، وقالَ: «**دَعنا مِنكَ، فقَد أوذِىَ موسَى بأكثَرَ مِن هذا فصَبَرَ**». لَفظُ حَديثِ الكُدَيمِيِّ. وفِى رِوايَةِ الوَهْبِيِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يُبَلِّغْنِى أحَدٌ عن أحَدٍ** ١٦٧/٨

(١) أخرجه هناد فى الزهد (١٢١٩)، وأبو نعيم فى الحلية ٦/ ٢٢ من طريق الأعمش به بنحوه.

مِن أصحابِى شَيئًا؛ فإنِّى أُحِبُّ أن أخرُجَ إلَيكُم وأنا سَليمُ الصَّدرِ». لَم يَذكُرْ ما بَعدَه، وسَقَطَ مِن إسنادِه السُّدِّىُّ[1].

ورَواه أيضًا ابنُ أبى حُسَينٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[2].

١٦٧٥٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ جُحادَةَ قال: سَمِعتُ الحَسَنُ يقولُ: كان رسولُ اللهِ ﷺ لا يَعرِفُ القَرَفَ[3] ولا يُصَدِّقُ أحَدًا على أحَدٍ[4].

١٦٧٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الصَّنعانِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى بكرِ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ أُسْقُفًّا[5] مِن أهلِ نَجرانَ يُكَلِّمُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، احذَرْ قاتِلَ الثَّلاثَةِ. قالَ عُمَرُ: ويلَكَ! وما قاتِلُ الثَّلاثَةِ؟ قال:

---

(١) المصنف فى الشعب (١١١١٠). وأخرجه الترمذى (٣٨٩٧) من طريق عبيد الله بن موسى مختصرًا. وأحمد (٣٧٥٩)، وأبو داود (٤٨٦٠)، والترمذى (٣٨٩٦) من طريق إسرائيل دون ذكر «السدى». وقال الترمذى: غريب. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٧٣: والكديمى لا شىء.

(٢) ذكره المصنف فى الشعب (١١١١٢).

(٣) القرف: التُّهَمة. النهاية ٤/ ٤٦.

(٤) المصنف فى الشعب (١١١١٣)، ويعقوب بن سفيان ٣/ ١٤٤، وفيه: لا يقبل القذف. وأخرجه المروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٩٦٢) من طريق قبيصة به بنحوه مطولًا. وأبو داود فى المراسيل (٥١٤) من طريق سفيان به بنحوه.

(٥) الأسقف: من علماء النصارى ورؤسائهم، وهو فوق القسيس ودون المطران. ينظر النهاية ٢/ ٣٧٩.

الرَّجُلُ يأْتِى الإمامَ بالكَذِبِ، فيَقتُلُ الإمامُ ذَلِكَ الرَّجُلَ بحَديثِ هذا الكَذّابِ، فيَكونُ قَد قَتَلَ نَفسَه وصاحِبَه وإمامَه[1].

١٦٧٥٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو النُّعمانِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن مُجالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، أن العباسَ قال لابنِه عبدِ اللهِ رضي الله عنهما: إنِّى أرَى هذا الرَّجُلَ قَد أكرَمَك- يَعنِى عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه- وأدنَى مَجلِسَك، وألحَقَك بقَومٍ لَستَ مِثلَهُم، فاحفَظْ عَنِّى ثَلاثًا؛ لا يُجَرِّبَنَّ عَلَيك كَذِبًا، ولا تُفشِ عَلَيه سِرًّا، ولا تَغتابَنَّ عِندَه أحَدًا[2].

ورَواه غَيرُه عن مُجالِدٍ عن الشَّعبِىِّ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه[3].

بابُ ما فى الشَّفاعَةِ والذَّبِّ عن عِرضِ أخيه المُسلِمِ مِنَ الأجرِ

١٦٧٥٧- أخبرَنا السَّيِّدُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، حدثنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا أبو الأزهَرِ أحمدُ بنُ الأزهَرِ إملاءً مِن أصلِ كِتابِه ومِن حِفظِه، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن بُرَيدِ[4] بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبى بُردَةَ، عن جَدِّه أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال:

---

(١) عبد الرزاق (٢٠٦٤٥)، ومن طريقه الخرائطى فى مساوئ الأخلاق (٢٢١).

(٢) يعقوب بن سفيان ١/ ٥٣٣. وأخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائده على الفضائل (١٩١٩) من طريق مجالد به بنحوه.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٩١٩)، وأحمد فى فضائل الصحابة (١٨٦٢) من طريق مجالد به بنحوه.

(٤) فى م: «يزيد». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٥٠.

كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا جاءَه السّائلُ قال: «**اشفَعوا فَلْتُؤجَروا ولِيَقضِيَ**[1] **اللهُ على لِسانِ نَبيِّه ما شاءَ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن بُرَيدٍ[3]

١٦٧٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ البَيروتِىُّ، أخبرَنى أبى، أخبرَنى عبدُ الوَهّابِ بنُ هِشامِ بنِ الغازِ، عن أبيه هِشامٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن كان وُصْلَةً لأَخيه المُسلِمِ إلَى ذِى سُلطانٍ لِمَنفَعَةِ برٍّ أو تَيسيرِ عَسيرٍ؛ أُعينَ على إجازَةِ الصِّراطِ يَومَ دَحْضِ الأقدامِ**[4]». قال العباسُ: ثُمَّ لَقِيتُ محمدَ بنَ عبدِ الوَهّابِ فحَدَّثَنِى به، عن أبيه، عن جَدِّه، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[5].

ورُوِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عائشَةَ مَرفوعًا[6].

---

(١) فى ص٨: «وليقض»، وفى م: «ويقضى».

(٢) المصنف فى الشعب (٧٦١٢)، والآداب ص ٩٥ (١٢٥). وأخرجه الترمذى (٢٦٧٢) من طريق أبى أسامة به. وأحمد (١٩٧٠٦)، وأبو داود (٥١٣١)، والنسائى (٢٥٥٥) من طريق بريد به.

(٣) البخارى (٦٠٢٨، ٧٤٧٦)، ومسلم (٢٦٢٧/ ١٤٥).

(٤) دحض الأقدام: أى زلقها. ينظر النهاية ٢/ ١٠٤.

والحديث عند المصنف فى الشعب (٧٦٤٩)، والآداب (١٢٧). وأخرجه العقيلى فى الضعفاء ٣/ ٧٧ من طريق العباس بن الوليد به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٧٤: عبد الوهاب كذبه أبو حاتم.

(٥) المصنف فى الشعب عقب (٧٦٤٩)، والآداب عقب (١٢٧). وأخرجه ابن المقرئ فى معجمه (١١٧٨) من طريق العباس به.

(٦) أخرجه ابن حبان (٥٣٠).

١٦٧٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن كَثيرِ بنِ زَيدٍ، عن الوَليدِ بنِ رَباحٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**المُؤمِنُ مِرآةُ المُؤمِنِ، والمُؤمِنُ أخو المُؤمِنِ، مِن[1] حَيثُ لَقِيَه يَكُفُّ عليه[2] ضَيعَتَه، ويَحوطُه مِن ورائِهِ**»[3].

١٦٧٦٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن يَحيَى بنِ سُلَيمِ بنِ زَيدٍ مَولَى رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه سَمِعَ إسماعيلَ بنَ بَشيرٍ مَولَى بَنِى مَغالَةَ يقولُ: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ وأبا طَلحَةَ ابنَ سَهلٍ الأنصارِيَّينِ يَقولانِ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما مِن أحَدٍ يَخذُلُ مُسلِمًا فى مَوطِنٍ يُنتَقَصُ فيه مِن عِرضِه ويُنتَهَكُ فيه مِن حُرمَتِه، إلَّا خَذَلَه اللهُ فى مَوطِنٍ يُحِبُّ فيه نُصرَتَه، وما مِن امرِئٍ يَنصُرُ مُسلِمًا فى مَوطِنٍ /يُنتَقَصُ فيه مِن عِرضِه ويُنتَهَكُ فيه مِن حُرمَتِه، إلَّا نَصَرَه اللهُ فى مَوطِنٍ يُحِبُّ فيه نُصرَتَه**»[4]. ١٦٨/٨

---

(١) إلى هنا انتهى الخرم فى المخطوطة «س» والذى بدأ فى (١٦٦٢٥).

(٢) فى النسخ: «عنه». والمثبت من حاشية الأصل، وحاشية م. وكذا فى أكثر المصادر، وفى النهاية ٤/ ١٩٠: يكف عليه ضيعته: أى يجمع عليه معيشته ويضمها إليه.

(٣) المصنف فى الشعب (٧٦٤٥)، والآداب (٩٠)، وابن وهب فى الجامع (٢٣٧). وأخرجه أبو داود (٤٩١٨) عن الربيع به. والبخارى فى الأدب المفرد (٢٣٩)، والبزار (٨١٠٩)، والطبرانى فى مكارم الأخلاق (٩٢) من طريق كثير بن زيد به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٩١٨).

(٤) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٠٠. وأخرجه الطبرانى (٤٧٣٥) من طريق عبد الله بن صالح (أبى صالح) به. وأبو داود (٤٨٨٤) من طريق الليث به. وينظر ما بعده. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٤٠).

١٦٧٦١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِيُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا لَيثُ بنُ سَعدٍ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه[١].

١٦٧٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، أخبرَنا ابنُ أبى لَيلَى، عن الحَكَمِ، عن ابنِ أبى الدَّرداءِ، عن أبيه قال: نالَ رَجُلٌ مِن رَجُلٍ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ فرَدَّ عَلَيه رَجُلٌ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن رَدَّ عن عِرضِ أخيه كان له حِجابًا مِنَ النّارِ**»[٢].

ورَواه أيضًا مَرزوقٌ عن أُمِّ الدَّرداءِ عن أبى الدَّرداءِ مَرفوعًا[٣].

١٦٧٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى وأبو يَحيَى النّاقِدُ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى، حدثنا أبو يَحيَى يَعنِى النّاقِدَ، قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ، [٤]عن حُمَيدٍ[٤]، عن الحَسَنِ، عن أنَسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن نَصَرَ أخاه بظَهرِ الغَيبِ نَصَرَه اللهُ فى الدُّنيا والآخِرَةِ**»[٥]. كَذا رَواه الدَّراوَردِيُّ عن حُمَيدٍ عن الحَسَنِ عن أنَسٍ.

---

(١) المصنف فى الشعب (٧٦٣٢)، والآداب (١٢٢)، وابن المبارك فى الزهد (٦٩٦)، ومن طريقه أحمد (١٦٣٦٨).

(٢) المصنف فى الشعب (٧٦٣٤). وأخرجه عبد بن حميد (٢٠٦) عن عبيد الله بن موسى به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٥٤٣)، والترمذى (١٩٣١) من طريق مرزوق به. وقال الترمذى: حسن.

(٤ - ٤) فى س: «بن جميل». وينظر تهذيب الكمال ٧/ ٣٥٥.

(٥) أخرجه الضياء فى المختارة (١٨٦٠) من طريق أبى يحيى الناقد به. والطبرانى فى مكارم الأخلاق=

وقَد قيلَ: عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن الحَسَنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ مَوقوفًا[1]. وقيلَ عنه بإسنادِه مَرفوعًا[2]. والمَوقوفُ أصَحُّ. واللهُ أعلَمُ.

بابُ ما على السُّلطانِ مِن إكرامِ وُجوهِ النّاسِ

١٦٧٦٤- حدثنا كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَمْلِى، أخبرَنا أبو[3] الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسلَمَةَ، عن ابنِ عَجلانَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا أتاكُم كَريمُ قَومٍ فأكرِمُوه**»[4].

١٦٧٦٥- أخبرَنا أبو عبدِاللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِىُّ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ مُقاتِلٍ المَروَزِىُّ، حدثنا حُصَينُ بنُ عُمَرَ الأحمَسِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن جَريرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: لَمّا بُعِثَ النَّبِىُّ ﷺ أتَيتُه فقالَ: «**يا جَريرُ، لأَىِّ شَىءٍ جِئتَ؟**». قال: جِئتُ لأُسلِمَ

=(١٣٦) من طريق عبد العزيز به.

(١) أخرجه البزار (٣٥٤٣)، والمصنف فى الشعب (٧٦٣٨) من طريق يونس به.

(٢) أخرجه البزار (٣٥٤٢)، والطبرانى ١٨/ ١٥٤ (٣٣٧)، والمصنف فى الشعب (٧٦٣٩) من طريق يونس به. وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ٢٦٧: رواه البزار بأسانيد وأحدها موقوف على عمران وأحد أسانيد المرفوع رجاله رجال الصحيح.

(٣) ليس فى: م.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٣٧١٢) عن محمد بن الصباح به. وفى الزوائد: فى إسناده سعيد بن مسلمة وهو ضعيف. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٧٥: سعيد واهٍ.

على يَدَيكَ يا رسولَ اللهِ. قال: فألقَى لِى[1] كِساءَه، ثُمَّ أقبَلَ على أصحابِه وقالَ: «**إذا جاءَكُم كَريمُ قَومٍ فَأَكرِموه**». وذَكَرَ الحديثَ، وفيه قال: وكانَ لا يَرانِى بعدَ ذَلِكَ إلا تَبَسَّمَ فى وجهِى[2].

ولَه شاهِدٌ مِن حَديثِ الشَّعبِىِّ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[3].

١٦٧٦٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى عِمرانَ الجَونِىِّ عبدِ المَلِكِ بنِ حَبيبٍ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ إلَى أبى موسَى الأشعَرِىِّ رضي الله عنهما: إنَّه لَم يَزَلْ لِلنّاسِ وُجوهٌ يَرفَعونَ حَوائجَ النّاسِ، فأكرِمْ وُجوهَ النّاسِ، فبِحَسْبِ المُسلِمِ الضَّعيفِ مِنَ العَدلِ أن يُنصَفَ فى العَدلِ والقِسمَةِ[4].

تم بحمد اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ السادسَ عشرَ

ويتلوه الجزءُ السابعَ عشرَ

وأولُه: بابُ ما جاءَ فى قتالِ أهلِ البغيِ والخوارجِ

---

(١) فى م: «إلى».

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى العلل (٢٥٣٢)، وقال: قال أبو زرعة: هذا حديث منكر .والطبرانى (٢٢٦٦)، والقضاعى فى مسند الشهاب (٧٦٢) من طريق محمد بن مقاتل به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٧٥: وحصين تالف.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٩٧٧)، وعنه أبو داود فى المراسيل (٥١١).

(٤) البغوى فى الجعديات (١١٦٧)، ومن طريقه ابن أبى الدنيا فى منازل الأشراف (٢١٠)، وعنه وكيع فى أخبار القضاة ١/ ٢٨٥. وأخرجه الخطيب فى الجامع (٨٠٠) من طريق شعبة به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٧٦: وهذا منقطع.